تفصيل المقال في بيان معنى ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ في أول سورة الأنفال

د. محمد بن عبد الرحمن البليمي
قسم أصول الدين – كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة نجران

تفصيل المقال في بيان معنى ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ في أول سورة الأنفال

د. محمد بن عبد الرحمن البليمي

قسم أصول الدين – كلية الشريعة وأصول الدين
جامعة نجران

تاريخ تقديم البحث: ١٩/ ٩/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٣/ ٣/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هذا البحث فيه عرض لآراء المفسرين وعلماء اللغة في (كَمَا) الواردة في سورة الأنفال في قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ ، كما يشتمل على نقد هذه الأقوال وبيان الراجح منها، ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

أما المقدمة، فيتعرض فيها الباحث لبيان أهمية الموضوع، وخطة البحث والدراسة.

وأما التمهيد، فيتناول معنى ﴿ كَمَآ ﴾ عند علماء اللغة.

وأما المبحث الأول، فيُعنى بأقوال المفسرين المتعلقة ببيان معنى ﴿ كَمَآ ﴾ .

وأما المبحث الثاني، فعقد لأقوال المفسرين المتعلقة ببيان موقع ﴿ كَمَآ ﴾ الإعرابي.

وأما المبحث الثالث، فحديث عن أقوال المفسرين المتعلقة بتقدير التشبيه الوارد في الآية.

وأما الخاتمة، فتشتمل على نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: تفسير مقارن ـ سورة الأنفال ـ معنى ﴿ كَمَآ ﴾

Explaining the meaning of the comparative expression i.e. "just as" in Surat Alanfal " ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾.

Dr. Muhammad Abdulrahman Alblaimi
Department Fundamentals of Religion – Faculty Sharia and Fundamentals of Religion
Najran university

Abstract:

This research reviews several interpreters and linguists' opinions on the meaning of the comparative expressions " i.e., "just as" in Ayah number 5 of Surat Alanfal: "Just as thy Lord ordered thee out of thy house in truth." This research consists of 1) an introduction, 2) a preface, 3) four sections, and 4) a conclusion.

The introduction explains the importance of the thesis and the plan and method of the research. The preface elaborates on the lexical meaning of " كَمَآ" i.e. "just as". The first section contains interpretations of " كَمَآ" i.e. "just as." The second section explains the syntactical case of " كَمَآ" i.e. "just as." The third section analyzes the meaning of the simile in the above mentioned ayah. Finally, the conclusion summarizes the results of the study.

key words: Comparative interpretatiou - surat (Alanfal) – meaning of (just as) i.e. ﴿كَمَآ﴾

مقدمة:

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلامًا على أنبيائه الذين اصطفى. وبعد:

أنزل الله ﷻ القرآن عربيًّا كامل البيان، وهو يعلم ﷻ مدى صلاحية هذا اللسان العربي لنزول القرآن به ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ فأنزله سبحانه إلى قوم قد برعوا في اللغة وتفننوا، بل وصلوا فيها إلى أعظم درجات الإعجاز البشري، فصار لديهم من الإتقان للسانهم ما يعجب منهم كل سامع لهم، وتصرفوا فيها بأفانين البلاغة والبيان، وكان القرآن الكريم معجزًا لهم مشتملًا على آيات وعبارات ذات أبعاد لغوية، وثقافية، وعلمية، وحضارية، وبناء على ذلك تعددت الآراء في فهم هذه الآيات والعبارات للوصول إلى معانيها , وعند تعدد الأقوال واختلاف الآراء تتطلع النفس إلى معرفة الصحيح من الضعيف، والراجح من المرجوح، والوقوف على الأصح وعلى وجوه تصحيحه.

ومن المسائل التي تعددت فيها الأقوال معنى ﴿كَمَا﴾ في قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥﴾ [سورة الأنفال:٥] .

فقد ذكر المفسرون أقوالًا عدة في بيان معناها، أوصلها بعضهم إلى خمسة عشر قولًا، ومن هؤلاء الإمام أبو حيان[1] رحمه الله حيث قال: "اضطرب

(١) أبو حيان: هو محمد بن يوسف بن علي ين يوسف ابن حيان الغرناطي الجياني: النفزي، أثير الدين، أبو حيان، نحوي عصره، توفي سنة ٧٤٥هـ. (معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لعادل نويهض (٦٥٥/٢).

المفسرون في قوله ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ واختلفوا على خمسة عشر قولاً".[1]

وأوصلها آخرون إلى عشرين، ومنهم السمين الحلبي[2] حيث قال: "قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ : فيه عشرون وجهاً.... وهذه الأقوال مع كثرتها غالبُها ضعيف".[3]

فأحببت أن أقف في هذا البحث مع هذه الأقوال وقفة، أبين فيها الصحيح من الضعيف والراجح من المرجوح، وقد سميته "**تفصيل المقال في بيان معنى ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ في أول سورة الأنفال**".

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع أسباب منها:

أولًا: أن هذه المسألة كما سبق من المسائل الخلافية التي كثرت فيها أقوال المفسرين وأهل اللغة، فأحببت أن أبين الصحيح والضعيف منها، وأن أجمع ذلك في دراسة مستقلة.

ثانيًا: المساهمة بهذا البحث في خدمة كتب الله ﷻ ببيان وجه الحق في تفسير هذه الآية الكريمة.

---

(١) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي (٢٧٢/٥).

(٢) أَحْمد بن يُوسُف بن عبد الدَّائِم بن مُحَمَّد الْحَلَبِي شهَاب الدّين الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ نزيل الْقَاهِرَة الْمَعْرُوف بالسمين، توفي فِي جُمَادَى الْآخِرَة سنة سِتّ وَخمسين وَسَبْعمائة. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (٤٠٢/١) .

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٥٥٩/٥).

مشكلة البحث:

تعد هذه الآية من الآيات التي أُشكل تفسيرها عند كثير من المفسرين وأهل اللغة، ولهذا أكثروا فيها الآراء والأقوال فجاء هذا البحث ليجيب عن ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: ما أقوال المفسرين وأهل اللغة المتعلقة ببيان معنى ﴿كَمَآ﴾ ؟ وما الراجح منها؟

السؤال الثاني: ما أقوال المفسرين المتعلقة ببيان موقع ﴿كَمَآ﴾ الإعرابي؟ وما الراجح منها؟

السؤال الثالث: ما أقوال المفسرين المتعلقة بتقدير التشبيه الوارد في الآية؟ وما الراجح منها؟

حدود البحث:

﴿كَمَآ﴾: معناها، وإعرابها في آية سورة الأنفال، وأقوال المفسرين في تقدير التشبيه في الآية الكريمة.

منهج البحث:

اعتمدت في كتابة هذا البحث على نوعين من المناهج، المنهج الاستقرائي التتبعي، والمنهج التحليلي.

أما المنهج الاستقرائي التتبعي: فيتمثل في تتبع أقوال المفسرين وأهل اللغة في معنى ﴿كَمَآ﴾ ، وموقعها الإعرابي، وتقدير التشبيه الوارد في الآية الكريمة.

وأما المنهج التحليلي: فيتمثل في شرح هذه الأقوال وتفسيرها، ثم نقد هذه الأقوال وبيان الراجح منها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة مستقلة قامت بدراسة هذه المسألة على هذا النحو الوارد في البحث، لكن وقفت على رسالتين تم فيهما تناول هذه المسألة بشكل مختصر:

ـ أما الرسالة الأولى فهي رسالة ماجستير بعنوان "اختيارات الإمام الفخر الرازي في التفسير من خلال كتابه التفسير الكبير المسمى بـ (مفاتيح الغيب) من أول سورة الأنفال إلى آخر سورة هود" للباحث عبد الله علي أحمد النشمي، كلية الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بالسودان، سنة ١٤٣٦هـ ـ ٢٠١٥م.

وقد تعرض الباحث في هذه المسألة لتقدير التشبيه في الآية الكريمة، فذكر أربعة أقوال فقط، مع أن الأقوال الواردة فيها كما سيأتي في هذا البحث تبلغ عشرين قولًا، كما أنه لم يتعرض لمعنى ما، ولا لموقعها الإعرابي في الآية الكريمة.

ـ وأما الرسالة الثانية فهي رسالة ماجستير بعنوان المناسبات وأثرها في تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور من خلال سورتي الأنفال والتوبة جمعًا ودراسة وتحليلًا، للباحثة ندين بنت مصطفى بن علي السليمي، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

وقد تعرضت الباحثة في إطار حديثها عن المناسبة **بين هذه الآية وبين ما قبلها لتقدير التشبيه في الآية الكريمة، وذكرت ثلاثة أقوال فقط، ولم تتعرض لبقية الأقوال الواردة في المسألة كما أنها لم تتعرض لمعنى ما، ولا لموقعها الإعرابي في الآية الكريمة.**

خطة البحث:

يتكون البحث من **مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة** على النحو التالي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وحدوده، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث والدراسة.

التمهيد: معنى ﴿كَمَآ﴾ عند علماء اللغة.

المبحث الأول: أقوال المفسرين المتعلقة ببيان معنى ﴿كَمَآ﴾ .

المبحث الثاني: أقوال المفسرين المتعلقة ببيان موقع ﴿كَمَآ﴾ الإعرابي.

المبحث الثالث: أقوال المفسرين المتعلقة بتقدير التشبيه الوارد في الآية.

الخاتمة: نتائج البحث.

التمهيد: معنى ﴿ كَمَآ ﴾ عند علماء اللغة:

قبل الدلوف إلى أقوال المفسرين المتعلقة ببيان معنى ﴿ كَمَآ ﴾ ، وبيان الراجح منها. نذكر أسباب نزول الآية في الآتي:

عن ابن عباس، قال: لما شاور النبي ﷺ في لقاء العدو وقال له سعد بن معاذ ما قال، وذلك يوم بدر، أمر الناس فتعبؤوا للقتال، وأمرهم بالشوكة، فكره ذلك أهل الإيمان(١)، فأنزل الله ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ .(٢)

وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال لنا رسول الله -ﷺ- ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت: ما ترون فيها؟ لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوما أو يومين فقال ما ترون فيهم؟ فقلنا يا رسول الله ما لنا من طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للعير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى

---

(١) قال الماتريدي يحتمل فريقًا من المؤمنين في الظاهر وهم المنافقون كرهوا ذلك اعتقاداً كما قال في صفتهم ﴿ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴾ ويحتمل أن يكون من المؤمنين في الحقيقة ويكون هذا كراهية طبع لأنهم أمروا به وهم غير متأهبين لهم وهو كقوله تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡ ﴾ تأويلات أهل السنة (١٥٦/٥) وقال الرازي كانت كراهية القتال حاصلة لبعضهم لا لكلهم بدليل قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ ..... واعلم أنه كان خوفهم لأمور أحدها : قلة العدد وثانيها : أنهم كانوا رجالة روي أنه ما كان فيهم إلا فارسان وثالثها : قلة السلاح . التفسير الكبير (١٠٧/٥-١٠٨)

وقال الكوراني ولم يكن كراهتهم ذلك لجبن بهم بل لأنهم لم يخرجوا على أهبة القتال وكان الكلام من رسول الله ﷺ على سبيل المؤامرة ولذلك لما علموا منه العزم تكلموا فأحسنوا في المقال ولما لاقوا العدو فعلوا ما يفعله الأبطال . غاية الأماني (٢٦/٣-٢٧) وأصحاب رسول الله ﷺ لا يذكرون إلا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل ﷺ أجمعين .

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (/١٦) وعزاه إلى ابن جرير.

فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون فأنزل الله: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾[1]

وذكر ابن كثير في تفسيره في أسباب نزول الآية: خرج رسول الله ﷺ إلى بدر، حتى إذا كان بالروحاء، خطب الناس فقال: كيف ترون فقال أبو بكر: يا رسول الله، بلغنا أنهم بكذا وكذا. قال: ثم خطب الناس فقال: "كيف ترون ؟ " . فقال عمر مثل قول أبي بكر، ثم خطب الناس فقال: "كيف ترون؟ " . فقال سعد بن معاذ: يا رسول الله، إيانا تريد، فوالذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب ما سلكتها قط، ولا لي بها علم، ولئن سرت حتى تأتي برك الغماد من ذي يمن، لنسيرن معك، ولا نكون كالذين قالوا لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون. ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون ولعلك أن تكون خرجت لأمر وأحدث الله إليك غيره، فانظر الذي أحدث الله إليك فامض له، فصل حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وعاد من شئت، وسالم من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت. فنزل القرآن على قول سعد: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ الآيات.[2] .

وجاء في سبب نزول الآية: كما أنَّ اللهَ تعالى وكَلَك- يا مُحَمَّدُ- بأمْرِ قِسمةِ الغَنائِمِ يومَ بَدرٍ، وجعَلَه حقًّا ثابتًا لك- وكان بعضُ أصحابِك قد كَرِه واعتَرَض على كيفيَّةِ قِسمَتِك لها- فكذلك أخرجك مِن بَيتِك؛ لأخْذِ المالِ مِن عِيرِ كُفَّارِ

(١) لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي، ص ١١٥.

(٢) تفسير القرآن العظيم (٢٠/٧-٢١)، وذكر نحوه البيضاوي . تفسير البيضاوي (٥١/٣).

قُريشٍ، فجاءها نفيرٌ، وكَرِهَ بعضُ أصحابِك مُلاقاتَه؛ فحالُهم في الأنفالِ كحالِهم في كراهةِ القِتالِ يومَ بَدرٍ، فامضِ لأمرِ اللهِ في الغنائِمِ، كما مَضَيتَ لأمْرِه في الخُروجِ وهم له كارِهونَ، وكلاهما حَقٌّ وخيرٌ مِن عندِ الله ﷻ(١)

وكذلك قبل ذكر أقوال المفسرين المتعلقة ببيان معنى ﴿كَمَآ﴾ نجمل بيان معناها عند علماء اللغة.

والناظر في كتب اللغة يرى أقوالهم مبثوثة فمجمل ومفصل؛ فمن الأقوال المجملة ما جاء في كتاب الإبانة في اللغة العربية حيث قيل: ﴿كَمَآ﴾ الكاف في كما تشبيه وما زائدة؛ قال:

أَلا إِنَّ أَصحابَ الكَنيفِ وَجَدتُهُم *** كَما الناسِ لَمّا أَخصَبوا وَتَمَوَّلوا(٢)

أي كالناس، وما زائدة، وكما تكون في معنى كي، تقول: كما أكرمك، فتنصب أكرمك بكما؛ قال الشاعر:

وطرفك إما جئتنا فاصرفَّنه... كما يحسبوا أن الهوى حيث تصرف(٣)

---

(١) يُنظر: معاني القرآن للزجاج (٣٩٩/٢)، الوجيز للواحدي (ص: ٤٣١)، الدر المصون للسمين الحلبي (٥٥٩/٥-٥٦٣). العذب النمير للشنقيطي (٤٨٣/٤).

(٢) البيت قاله عروة بن الورد، ينظر ديوانه ص٩١.

(٣) البيت لعمر بن أبي ربيعة. وقد روي هذا البيت كما ترى للاستشهاد به على أن «كما» إذا كانت بمعنى التعليل نصبت الفعل المضارع، مثل «كيما»، ينظر شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب (٤٦٥/١).

وتكون بمعنى الذي، قال الله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ ﴾ قال أبو عبيدة[١]: "والذي أخرجك ربك"، وقيل: معناها هنا: إذ أخرجك. ومثله قوله: ﴿ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَ ﴾ أي إذ أحسن".[٢]

وجاء في قاموس الأدوات النحوية: ﴿ كَمَآ ﴾ مركبة من (الكاف) حرف جر و (ما) المصدرية، وتقع بين فعلين نحو: (فعلت كما قلت لي) حيث يجر المصدر المؤول بالكاف.

أما إذا وقعت بين فعلين متماثلين، نحو: (عاتبته كما عاتبني). فإن الجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول مطلق".[٣]

وقد فُصلت هذه الأقوال في موسوعة علوم اللغة العربية[٤] فلتنظر هناك.

(١) أبو عبيدة: معمر بن المثنى. الإمام العلامة اللغوي الإخباري النسابة، التميمي البصري. صنَّف في أنواع من العلم نحو مائتي مصنف. مات سنة ٢٠٩. ديوان الإسلام (٣/٣٠٠).

(٢) الإبانة في اللغة العربية لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري (٤/٨٨).

(٣) قاموس الأدوات النحوية لحسين سرحان ص١٢١، مكتبة الإيمان بالمنصورة –مصر – ط٢٠٠٧.

(٤) موسوعة علوم اللغة العربية للدكتور إميل بديع يعقوب (٧/٤٢٣)

المبحث الأول: ذكر أقوال المفسرين

المتعلقة ببيان معنى ﴿كَمَآ﴾ ، وبيان الراجح منها

القول الأول: أن الكاف للتشبيه، و(ما) بمعنى: " الذي ". قال الإمام السمعاني[١]: (قال أبو عبيدة: "ما" هاهنا بمعنى: "الذي" أي: كالذي أخرجك).[٢] وذكره ابن قتيبة[٣] بل زاد أبو حيان معنى التعليل مع التشبيه.[٤]

القول الثاني: الكاف بمعنى واو القسم (ما) بمعنى الذي واقعة على ذي العلم وهو الله كما وقعت في قوله ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ وجواب القسم يجادلونك، والتقدير: "والله الذي أخرجك من بيتك يجادلونك في الحق" قاله أبو عبيدة[٥] وكان ضعيفاً في علم النحو، وقال الكرماني[٦] هذا سهو، وقال ابن الأنباري[٧] الكاف ليست من حروف القسم انتهى. ذكره أبو حيان[٨] وذكره السمين في

---

(١) السمعاني: هو منصور بن محمد بن عَبْد الجبّار بْن أحمد بْن محمد بْن جعفر بن أحمد بن عبد الجبّار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله، الإمام أبو المظفّر السَّمعانيّ التّميميّ المْرْوَزِيّ، وُلِد في ذي الحجّة سنة ستٍّ وعشرين وأربعمائة، وتوفّي يوم الجمعة الثّالث والعشرين من ربيع الأوّل سنة ٤٨٩هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (١٠/٦٤٠).

(٢) تفسير السمعاني (٢/٢٤٩).

(٣) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص٢٧.

(٤) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (٥/٢٧٦).

(٥) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (١/٢٤٠).

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد العلامة أبو الفضل الكرماني، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة. (طبقات المفسرين للسيوطي ص٦٤).

(٧) ابن الأنباري: هو محمد بن القاسم بن محمد، الإمام النحوي اللغوي العالم أبو بكر البغدادي، توفي سنة٣٢٨هـ.ديوان الإسلام لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي(١/١٦٨).

(٨) ينظر البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (٥/٢٧٣) .

تفسيره[١] وحكى هذا القول من الأئمة الثعلبي[٢] ومكي ابن أبي طالب[٣] وابن عطية[٤] قال ابن الشجري[٥] معلقًا على حكاية مكي بن أبي طالب لهذا القول: "ومن الأغاليط الشنيعة أقوال حكاها في سورة الأنفال، في قوله تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ [سورة الأنفال:٥] قال: ... وقيل: الكاف بمعنى الواو للقسم، أي الأنفال لله والرسول والذى أخرجك. انتهى كلامه.

(١) انظر الدر المصون (٥/٥٦٠)

(٢) ينظر الكشف والبيان للثعلبي ج٤ص٣٢٩، والثعلبي هو: الثعلبي: هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي صاحب التفسير، توفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة. الوافي بالوفيات للصفدي (٧/٢٠١).

(٣) ينظر الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب ج٤ ص٢٧٣٣، ومكي هو: مكى بن أبى طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسيّ المقرئ، توفّى يوم السبت، عند صلاة الفجر، ودفن ضحى يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرّم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ودفن بالرّبض. إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (٣/٣١٤-٣١٥).

(٤) ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية (٢/٥٠٢)، وابن عطية هو عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية الإمام الكبير، مات في خامس عشر من رمضان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. طبقات المفسرين للسيوطي ص٦٠،٦١.

(٥) هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني، المعروف بابن الشجري البغدادي، توفي في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، ودفن من الغد في داره بالكرخ من بغداد، ﷺ تعالى. ينظر وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/٤٥-٥٠).

وهذه أقوال رديئة منحرفة عن الصّحة انحرافًا كليًّا، وأوغلها في الرّداءة القول الرابع التابع لما قبله في الرّذالة، والآخذ بالحظّ الوافر من الاستحالة قول من زعم أن الكاف للقسم، بمنزلة الواو، وهذا ممّا لا يجوز حكايته، فضلًا عن تقبّله[١]

القول الثالث: أن الكاف بمعنى (إذ) (وما) زائدة تقديره: أذكر إذ أخرجك وهذا ضعيف؛ لأنه لم يثبت أن الكاف تكون بمعنى إذ في لسان العرب، ولم يثبت أن ما تزاد بعد هذا غير الشرطية، وكذلك لا تزاد ما ادعي أنه بمعناها. ذكره أبو حيان.[٢] والسمين الحلبي[٣].

القول الرابع: الكاف بمعنى (على) (وما) بمعنى الذي تقديره: امض على الذي أخرجك ربك من بيتك.

وهذا ضعيف؛ لأنه لم يثبت أن الكاف تكون بمعنى (على)، ولأنه يحتاج الموصول إلى عائد، وهو لا يجوز أن يحذف في مثل هذا التركيب. ذكره أبو حيان.[٤] والسمين الحلبي[٥]

الترجيح: قلت: مما مر من النقول يُلاحظ أن القول الراجح هو: القول الأول وهو: أن معنى كما في هذه الآية التشبيه والتعليل، وأن جميع الأقوال

---

(١) أمالي ابن الشجري (١٨٣/٣)

(٢) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان (٢٧٣/٥).

(٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي(٥٦٠/٥).

(٤) البحر المحيط في التفسير لأبي حيان(٢٧٣/٥)

(٥) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي (٥٦٠/٥).

معترض عليها لغة. قال ابن هشام[١] مبينًا بعض الجهات التي يقع بسببها الخطأ في الإعراب: "الْجِهَة الثَّانِيَة أَن يُرَاعِي المعرب معنى صَحِيحًا وَلَا ينظر فِي صِحَّته فِي الصِّنَاعَة وَهَا أَنا مورد لَك أَمْثِلَة من ذَلِك، **أَحدهَا:** قَول أبي عُبَيْدَة فِي ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ إِن الْكَاف حرف قسم، وَإِن الْمَعْنى الْأَنْفَال لله وَالرَّسُول وَالَّذِي أخرجك، وَقد شنع ابْن الشجري على مكي فِي حكايته هَذَا القَوْل وسكوته عَنهُ"[٢]

فإن قيل: كما جاءت في افتتاح الآية وهي متعلقة بما قبلها فكيف يبدأ بها؟

فيقال: أجاب عن ذلك الواحدي[٣] بقوله: "قال أبو بكر بن الأنباري: والآية مفتتحة بحرف يتعلق بآية قبلها، وهو سائغ جائز إذ كان أواخر الآيات مجراها مجرى أواخر الأبيات، وغير مستنكر أن تفتتح الأبيات بألفاظ تتعلق بما قبلها".[٤]

---

(١) ابن هشام: هو عبد الله بن يُوسُف بن أَحْمد بن عبد الله بن هِشَام الأنصاري الشَّيْخ جمال الدّين الْحَنْبَلِيّ النَّحْوِيّ الْفَاضِل، الْعَلامَة الْمَشْهُور، أَبُو مُحَمَّد، توفِّي لَيْلَة الْجُمُعَة خَامِس ذِي الْقعدَة سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (٢/٦٨-٦٩).

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص٦٩٨.

(٣) علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي النيسابوري، كان واحد عصره في التفسير، توفي في جمادي الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة. طبقات المفسرين للسيوطي ص٦٦.

(٤) التفسير البسيط للواحدي (١٠/٢٦).

وعليه يكون هذا القول موافقًا للقاعدة الترجيحية التي تقول: "يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب دون الشاذ، والضعيف، والمنكر".[1]

***

(١) قواعد الترجيح للحربي (٣٦٩/٢).

المبحث الثاني: ذكر أقوال المفسرين المتعلقة ببيان موقع ﴿كَمَآ﴾ الإعرابي، وبيان الراجح منها

لما كان بعض الأقوال قد تصح معنى ولا تصح لغة وصناعة، آثرت تقديم الأقوال المتعلقة ببيان الموقع الإعرابي والترجيح بينها حتى أبني عليها الترجيح في الأقوال المتعلقة بالمعاني لأقف بعد ذلك على القول الراجح معنى ولغة وصناعة، ويمكن حصر الأقوال فيما يلي:

القول الأول: أن الكاف في موضع رفع والتقدير: "كما أخرجك ربك فاتقوا الله" كأنه ابتداء وخبر، قال ابن عطية[1]: وهذا المعنى وضعه هذا المفسر وليس من ألفاظ الآية في ورد ولا صدر. ذكره أبو حيان.[2]

قال ابن هشام مضعفًا هذا القول: "وَفِي الْآيَة أَقْوَال أخر ثَانِيهَا أَن الْكَاف مُبْتَدأ وَخَبره ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ ويفسده اقترانه بِالْفَاءِ وخلوه من رابط وتباعد مَا بَينهمَا".[3]

القول الثاني: أن الكاف في موضع رفع وهي تتعلق بقوله ﴿فَٱضۡرِبُواْ﴾ . وبَسْطُ هذا على ما قاله صاحب هذا الوجه: الكاف للتشبيه على سبيل المجاز، فتقدير الآية: "كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وغَشَّاكم النعاسَ أمَنَةً منه، وأنزل عليكم من السماء ماءً ليطَهِّرَكم به، وأنزل عليكم من السماء ملائكة مُرْدفين فاضربوا فوق

(١) المحرر الوجيز لابن عطية (٥٠٢/٢)

(٢) البحر المحيط لأبي حيان (٢٧٤/٥)

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص: ٦٩٨.

الأعناق واضربوا منهم كلَّ بنان"، وهذا الوجه بَعْدَ طولِه لا طائل تحته لبُعْده من المعنى وكثرة الفواصل. ذكره السمين الحلبي[١]

قلت: وهذا القول كالذي قبله إعرابًا واعتراضًا.

القول الثالث: أنها صفةٌ لخبر مبتدأ أيضاً وقد حُذف ذلك المبتدأ وخبره. والتقدير: قِسْمتك الغنائمَ حقٌّ كما كان إخراجك حقًّا. ذكره السمين الحلبي[٢]، وحكاه مكي بن أبي طالب.[٣]

القول الرابع: أن الكاف في موضع رفع والتقدير لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم هذا وعد حق كما أخرجك وهذا فيه حذف مبتدأ وخبر ولو صرح بذلك لم يلتئم التشبيه ولم يحسن. ذكره أبو حيان، وحكاه مكي، وابن عطية في تفاسيرهم.[٤]

القول الخامس: الكاف في موضع رفع أيضاً والمعنى وأصلحوا ذات بينكم كما أخرجك. ذكره أبو حيان.[٥] والسمين الحلبي[٦]

قلت: وهذه الأقوال الثلاثة– الثالث والرابع والخامس– إعرابها واحد صفة لخبر مبتدأ محذوف، وهي متفقة إعرابًا واعتراضًا.

---

(١) الدر المصون للسمين الحلبي (٥/٥٦٢).

(٢) الدر المصون للسمين الحلبي (٥/٥٦١).

(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (٤/٢٧٣٤).

(٤) ينظر البحر المحيط لأبي حيان (٥/٢٧٤)، الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (٤/٢٧٣٤)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٢/٥٠٣).

(٥) البحر المحيط لأبي حيان(٥/٢٧٤).

(٦) الدر المصون للسمين الحلبي (٥/٥٦١)

القول السادس: أنها في محل رفع أيضًا على خبر ابتداء مضمر والمعنى: أنه شبَّه كراهية أصحاب رسول الله ـ عَلَيْهِ السَّلَامُ ـ لخروجه من المدينة حين تحققوا خروجَ قريشٍ للدفع عن أبي سفيان وحِفْظِ عِيره بكراهيتهم لنزع الغنائم مِنْ أيديهم وجَعْلِها لله ورسوله يَحْكم فيها ما يشاء.

واختار الزمخشري[1] هذا الوجهَ وحَسَّنه،[2]

وهذا الذي حَسَّنه الزمخشري هو قول الفراء وقد شرحه ابن عطية بنحو ما تقدَّم مِن الألفاظ فإن الفراء قال: "هذه الكاف شَبَّهت هذه القصة التي هي إخراجه من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال".[3]

قال ابن هشام مبينًا رتبة هذا القول: "وسادسها وَهُوَ أقوى مِمَّا قبله — يعني القول السابع في ترتيب البحث –: أَنَّهَا خبر لمحْذُوف أَي هَذِه الْحَال كَحال إخراجك أَي إن حَالهم فِي كَرَاهِيَة مَا رَأَيْت من تنفيلك الْغُزَاة مثل حَالهم فِي كَرَاهِيَة خُرُوجك من بَيْتك للحرب".[4]

قال الماتريدي يحتمل فريقًا من المؤمنين في الظاهر وهم المنافقون كرهوا ذلك اعتقاداً كما قال في صفتهم: ﴿وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾ ويحتمل أن

---

(١) الزمخشري: هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر العلامة أبو القاسم الزمخشري الخوارزمي، توفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. (طبقات المفسرين للسيوطي ص١٢١).

(٢) الكشاف للزمخشري. (١٩٧/٢)

(٣) الدر المصون للسمين الحلبي (٥٦١/٥)

(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص ٦٩٨.

يكون من المؤمنين في الحقيقة ويكون هذا كراهية طبع لأنهم أمروا به وهم غير متأهبين لهم وهو كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾[1].

وقال الرازي كانت كراهية القتال حاصلة لبعضهم لا لكلهم بدليل قوله تعالى ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ ..... وأعلم أنه كان خوفهم لأمور أحدها: قلة العدد. وثانيها: أنهم كانوا رجالة روي أنه ما كان فيهم إلا فارسان، وثالثها: قلة السلاح[2] .

وقال الكوراني ولم يكن كراهتهم ذلك لجبن بهم بل لأنهم لم يخرجوا على أهبة القتال وكان الكلام من رسول الله ﷺ على سبيل المؤامرة ولذلك لما علموا منه العزم تكلموا فأحسنوا في المقال ولما لاقوا العدو فعلوا ما يفعله الأبطال.[3]

القول السابع: الكاف نعت لـ (حقًّا) والتقدير هم المؤمنون حقًّا كما أخرجك.

قال ابن عطية: "والمعنى على هذا التأويل لا يتناسق".[4] وقال ابن هشام مرجحًا هذا القول ومبينًا رتبته: "وخامسها وَهُوَ أقرب مِمَّا قبله – يعني القول التاسع في ترتيب البحث –: أَنَّهَا نعت لـ (حقًّا) أَي أُولَئِكَ هم الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا كَمَا أخرجك وَالَّذِي سهل هَذَا تقاربهما وَوصف الْإِخْرَاج بِالْحَقِّ فِي الْآيَة".[5]

---

(١) تأويلات أهل السنة (١٥٦/٥).

(٢) التفسير الكبير (١٠٧/٥-١٠٨).

(٣) غاية الأماني (٢٦/٣-٢٧).

(٤) المحرر الوجيز (٥٠٢/٢).

(٥) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص٦٩٨.

القول الثامن: قال الكسائي[١]: " الكاف ": نعت لمصدر: ﴿ يُجَٰدِلُونَكَ ﴾ ، والتقدير: يجادلونك في الحق مُجَادَلَةً ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ .[٢]

قال ابن هشام مبينًا رتبة هذا القول: "وَثَالِثهَا أَنَّهَا نعت مصدر مَحْذُوف أَي يجادلونك فِي الْحق الَّذِي هُوَ إخراجك من بَيْتك جدالًا مثل جِدَال إخراجك وَهَذَا فِيهِ تَشْبِيه الشَّيْء بِنَفسِهِ".[٣]

القول التاسع: "قال الزجاج[٤]: الكاف في موضع نصب والتقدير الأنفال ثابتة لله ثباتًا كما أخرجك ربك وهذا الفعل أخذه الزمخشري[٥] وحسنه فقال: "ينتصب على أنه صفة مصدر للفعل المقدر في قوله الأنفال لله والرسول، أي: الأنفال استقرت لله والرسول وثبتت مع كراهتهم ثباتًا مثل ثبات إخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون".[٦]

---

(١) الكسائي: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي؛ توفي سنة تسع وثمانين ومائة بالري. (وفيات الأعيان لابن خلكان) (٢٩٦/٣).

(٢) الهداية إلى بلوغ النهاية ج٤ ص٢٧٣٢.

(٣) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص٦٩٨.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٠٠/٢)، والزجاج هو: إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج النحوي، (الوافي بالوفيات للصفدي) (٢٢٨/٥-٢٢٩).

(٥) الكشاف للزمخشري (١٩٧/٢) .

(٦) البحر المحيط لأبي حيان (٢٧٤/٥).

وهذا فيه بعد؛ لكثرة الفصل بين المشبه والمشبه به، ولا يظهر كبير معنى لتشبيه هذا بهذا، بل لو كانا متقاربين لم يظهر للتشبيه كبير فائدة. ذكره أبو حيان[١]. والسمين الحلبي[٢]

وحكى هذا القول مكي وابن عطية في تفسيريهما.[٣]

قال ابن هشام مبينًا رتبة هذا القول: "وَرَابِعهَا وَهُوَ أقرب مِمَّا قبله — يعني القول الثامن في ترتيب البحث -: أَنَّهَا نعت مصدر أَيْضًا وَلَكِن التَّقْدِير قل الْأَنْفَال ثَابِتَة لله وَالرَّسُول مَعَ كراهيتهم ثبوتا مثل ثُبُوت إِخْرَاج رَبك إياك من بَيْتك وهم كَارِهُون".[٤]

قلت: وهذه الأقوال الأربعة– السادس والسابع والثامن والتاسع – إعرابها واحد صفة لخبر مبتدأ محذوف، وهناك أقوال أخرى تتفق في هذا الإعراب وتختلف في التقدير ذكرها صاحب التبيان في إعراب القرآن.[٥]

ونقلها صاحب الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد:[٦]

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الدر المصون للسمين الحلبي (٥/٥٥٩).

(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (٤/٢٧٣٣)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية(٢/٥٠٢).

(٤) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص٦٩٨.

(٥) التبيان في إعراب القرآن للعكبري (٢/٦١٦).

(٦) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني (٣/١٨٧).

قلت: فهذه جملة أقوال المفسرين المتعلقة ببيان موقع "كما" الإعرابي، وقد ذكرها ابن الشجري وجمعها وذكر الاعتراضات الواردة عليها:

والقول في تحقيق إعراب هذا الحرف: أن قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ ﴾ الآية، نزلت في أنفال أهل بدر- كما مر-. وموضع الكاف على هذا رفع، بأنها مع ما اتّصلت به خبر مبتدأ محذوف، فالتقدير: كراهيتهم لقسمتك الأنفال كما أخرجك ربّك من بيتك بالحقّ وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون، فقوله: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ معناه: مثل إخراجك. وإن قدّرت المبتدأ «هذا» وأشرت به إلى كراهيتهم لقسمة النبي للأنفال، فأردت: هذا كما أخرجك ربّك من بيتك بالحقّ، فحسن. وبالله التوفيق".(١)

الترجيح: ما رجحه ابن الشجري من أن موقع ﴿ كَمَآ﴾ الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف وتقديره: هذه الحال مثل حال إخراجك. أحد الوجهين الراجحين في إعراب ﴿ كَمَآ ﴾ .

والوجه الأخر هو: النصب على أنه نعت لمصدر محذوف وتقديره: الأنفال ثابتة لله ثباتًا كما أخرجك ربك. وذلك لما يلي:

أولًا: هذا قول أكثر المفسرين والمعربين للقرآن الكريم؛ أما كونه قول أكثر المفسرين فمن ذلك قول الإمام الزمخشري: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ ﴾ فيه وجهان:

(١) ينظر أمالي ابن الشجري (١/١٣١) (٣/١٨٣) بتصرف.

أحدهما: أن يرتفع محل الكاف على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره. هذه الحال كحال إخراجك. يعنى أنّ حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة، مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب.

والثاني: أن ينتصب على أنه صفة مصدر الفعل المقدّر في قوله ﴿ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ أي الأنفال استقرّت لله والرسول، وثبتت مع كراهتهم ثباتًا مثل ثبات إخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون".[1]

فذكر هذين القولين ولم يذكر غيرهما، وبنحو ذلك فعل البيضاوي، وأبو السعود، وابن عاشور وغيرهم.[2]

وأما كونه قول أكثر المعربين للقرآن فمن ذلك ما ذكره صاحب (إعراب القرآن وبيانه) "﴿ كَمَآ ﴾ يجوز أن تكون الكاف بمعنى مثل ومحلها الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه الحال كحال إخراجك.

ويجوز أن تكون حرفًا جارًّا، ومحل الجار والمجرور الرفع كما تقدّم والمعنى: أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب.

---

(١) الكشاف للزمخشري (١٩٧/٢) .

(٢) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (٥٠/٣)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود (٥/٤)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد لابن عجيبة (٣٠٦/٢)، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد لمحمد بن عمر نووي الجاوي (٤١٧/١)، التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (٢٦٣/٩)، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح (١٦٥/٤)، عون المعبود وحاشية ابن القيم (٢٩٣/٧).

ويجوز أن يكون محلها النصب على أنها صفة لمصدر الفعل المقدر في قوله: ﴿ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ ، أي الأنفال استقرت لله والرسول وثبتت مع كراهتهم ثباتًا مثل ثبات إخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون.

وقد توسّع المعربون القدامى في التقدير والتأويل، وأنهاها بعضهم الى عشرين وجهًا ولكنها لا تخرج عما ذكرناه".[١]

وذكر صاحب (الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد) "قوله ﷻ: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ ﴾ في محل الكاف وجهان: أحدهما: النصب على أنه نعت لمصدر محذوف....

والثاني: الرفع على أنه مبتدأ محذوف وتقديره: هذه الحال مثل حال إخراجك، يعني: أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب).[٢]

وجاء في (خصائص التعبير القرآني) "وقد يكون المشبه مع "كما " محذوفاً كقوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ فقد قال النسفي[٣] "كما أخرجك ربك " في محل نصب على أنه صفة الفعل المقدر. والتقدير: " قل الأنفال استقرت للهِ والرسول وثبتت مع كراهتهم ثباتًا مثل ثبات إخراج ربك إياك".

---

(١) إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (٥٣٠/٣).

(٢) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (١٨٧/٣).

(٣) تفسير النسفي (٦٣١/١)، والنسفي هو: هو عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، أبو البركات، حافظ الدين: مفسر، متكلم، أصولي، من فقهاء الحنفية. توفي سنة ٧١٠هـ. (معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» لعادل نويهض (٣٠٤/١).

وأورد الزمخشري[١] هذا الرأي بلفظه ومعناه، ثم أورد رأياً آخر، وهو: أن يرتفع محل الكاف على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: " هذه الحال كحال إخراجك، يعني أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب "، وتابع العلامة أبو السعود ما ذكره الزمخشري في الوجهين".[٢]

فهذان القولان موافقان للقاعدة الترجيحية التي تقول: "أن يكون القول قول الجمهور وأكثر المفسرين: فإنّ كثرة القائلين بالقول يقتضي ترجيحه".[٣]

وموافقان للقاعدة الترجيحية التي تقول: "يجب حمل كتاب الله على الأوجه الإعرابية القوية والمشهورة".[٤]

ثانياً: أنه قد يقال نسلم برجحان القول الأول لكن القول الثاني ضعفه ابن الشجري بقوله: "قوله: إن الكاف تكون نعتًا لمصدر يدلّ عليه معنى الكلام، تقديره: قل الأنفال ثابتة لله والرسول ثبوتًا كما أخرجك. فهذا أيضًا ضعيف لتباعد ما بينهما".[٥]

---

(١) الكشاف للزمخشري (١٩٧/٢).

(٢) ينظر خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية (٢٨٣/٢).

(٣) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي (١٩/١).

(٤) قواعد الترجيح للحربي (٣٦٩/١).

(٥) أمالي ابن الشجري (١٨٥/٣).

وحكى السيوطي[١] تضعيفه بقوله: "قال ابن الشجري في أماليه[٢]: الوجه هو الأول، والثاني ضعيف لتباعد ما بينهما" اهـ، وقال الشيخ سعد الدين: لا خفاء في أن الأوجه هو الرفع، لأن الناصب بعيد والفاصل كثير، وجعل ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ داخلاً في حيز ﴿قُلِ﴾ ليس بحسن الانتظام. اهـ

وقال أبو حيان[٣]: في الوجه الثاني بعد لكثرة الفصل بين المشبه والمشبه به، ولا يظهر كبير معنى لتشبيه هذا بهذا بل لو كانا متقاربين لم يظهر للتشبيه كبير فائدة.

قال: وخطر لي في المنام أن هنا محذوفاً وهو نصرك، والكاف فيها معنى التعليل أي: لأجل أن خرجت لإعزاز دين الله نصرك وأيدك بالملائكة، ودل على هذا المحذوف قوله بعد ﴿إِذۡ تَسۡتَغِيثُونَ رَبَّكُمۡ ...﴾ الآيات. اهـ".[٤]

ويجاب عن ذلك بأن ما قاله لا يسلم له؛ قال الشهاب الخفاجي[٥] مجيبًا على هذا الاعتراض: "قال ابن الشجري في الأمالي الوجه هو **الأوّل،** وهذا

---

(١) السيوطي هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن عثمان الخضيري السيوطي، جلال الدين، توفي سنة ٩١١هـ. (معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» لعادل نويهض (١/٢٦٤-٢٦٥).

(٢) المرجع السابق.

(٣) البحر المحيط لأبي حيان (٥/٢٧٤)

(٤) نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي (٣/٤٥٧).

(٥) الشهاب الخفاجي: هو أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري، توفي سنة ١٠٦٩هـ. الأعلام للزركلي (١/٢٣٨).

ضعيف لتباعد ما بينهما وأيضًا جعله داخلاً في حيز قل ليس يحسن في الانتظام، وقال أبو حيان: إنه ليس فيه كبير معنى ولا يظهر للتشبيه فيه وجه وأيضاً لم يعهد مصدر لمتعلق الجار، وتأكيده ولذا قدر بعضهم قبل هذا ما يدلّ عليه ذلك والاعتذار بالفاصل كالاعتراض لا يخلو من الاعتراض!".[1]

قال صاحب فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب مجيبًا على ابن الشجري: "وعن المبرد: الأنفال لله والرسول وإن كرهوا، كما أخرجك ربك بالحق وإن كرهوا".

قال السيد ابن الشجري في "الأمالي": القول بأن الكاف نعت لمصدر- كما في الوجه الثاني- ضعيف؛ لتباعد ما بينهما بعشر جمل، والوجه: الأول، وهو أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

قلت: بل الوجه الثاني أدق التئاماً من الأول، والتشبيه فيه أكثر تفصيلاً، لأنه حينئذ من تتمة الجملة السابقة داخل في حيز المقول مع مراعاة الالتفات،[2].

أو أنه صفة مصدر الفعل المقدر في لله وللرسول أي الأنفال ثبتت لله تعالى وللرسول عليه الصلاة والسلام مع كراهتهم ثباتًا كثبات إخراجك وضعف هذا ابن الشجري، وادعى أن الوجه هو الأولى لتباعد ما بين ذلك الفعل وهذا بعشر جمل، وأيضًا جعله في حيز فليس بحسن في الانتظام، وقال أبو حيان: إنه ليس فيه كبير معنى ولا يظهر للتشبيه فيه وجه، وأيضًا لم يعهد مثل هذا المصدر،

(١) حاشيه الشهاب علي تفسير البيضاوي (٤/٢٥٢).

(٢) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب حاشية الطيبي على الكشاف (٧/١٩).

وادعى العلامة الطيبي أن هذا الوجه أدق التئامًا من الأول والتشبيه فيه أكثر تفصيلًا لأنه حينئذ من تتمة الجملة السابقة داخل في حيز المقول مع مراعاة الالتفات وأطال الكلام في بيان ذلك واعتذر عن الفصل بأن الفاصل جار مجرى الاعتراض ولا أراه سالمًا من الاعتراض.[1]

***

(١) روح المعاني (١٩٥/٥).

المبحث الثالث: ذكر أقوال المفسرين المتعلقة بتقدير التشبيه الوارد في الآية، وبيان الراجح منها

مر قبل أن الأقوال المتعلقة بتقدير التشبيه الوارد في الآية تنوعت وكثرت بحسب الصحيح الراجح من أوجه الإعراب، وهناك سبب آخر لتنوع الأقوال وزيادتها وهو نوع التشبيه الوارد في الآيات؛ فمنهم من جعله تشبيهًا مفردًا كما حكى صاحب غرائب التفسير وعجائب التأويل حيث قال: "وفي كاف التشبيه أقوال:

أحدها: أن التشبيه وقع بين الحقين، أي هم المؤمنون حقًّا كما أخرجك ربك من بيتك بِالْحَقِّ، فتكون الكاف في محل نصب نعتًا لـ "حق".

والثاني: وقع بين الكراهتين، أي: الأنفال لله ورسوله وإن كره ذلك بعضهم كما أخرجك ربك، وفريق من المؤمنين كارهون. والكاف نعت للمصدر.

والثالث: بين الجدالين، لأنهم جادلوا في قسمة الأنفال كما جادلوا في الخروج، والكاف نصب نعت للمصدر أيضاً.

والرابع: بين الصلاحين، أي صلاحهم في "صلاح ذات بينهم كصلاحهم في إخراج الله إياهم. وأحسن هذه الوجوه الأربعة، التشبيه بين الحقين، لوجود لفظ الحق قبل ذكر الكاف وبعده. وأما الكراهة والجدال فمذكوران بعد الكاف في الآية، والصلاح مذكور قبل الكاف فحسب".[1]

(١) غرائب التفسير وعجائب التأويل (١/٤٣٤).

ومنهم من جعله تشبيها تمثيليًّا- وهو الراجح-، وممن نص على ذلك الطاهر بن عاشور.[١]

ثم تنوعت أقوال المفسرين في بيان تقدير التشبيه بناء على ذلك، فمنهم من جعل متعلق أداة التشبيه ﴿كَمَآ﴾ من ألفاظ الآيات، ومنهم من جعله مما يفهم من ألفاظها.

وسأعرض أقوالهم مرتبة بحسب ترتيب ورود المتعلقات في الآيات ثم أذكر الأقوال المتعلقة بما يفهم من الآيات. فأقول وبالله التوفيق:

القول الأول: وهو قول الفراء: التقدير امضِ لأمرك في الغنائم ونفل من شئت وإن كرهوا كما أخرجك ربك انتهى وهذا القول ذكره الطبري[٢] ونسبه للكوفيين، وحكاه الثعلبي ومكي والبغوي[٣].[٤]

قال ابن عطية[٥]: والعبارة بقوله امض لأمرك ونفل من شئت غير محررة وتحرير هذا المعنى عندي أن يقال هذه الكاف شبهت هذه القصة التي هي إخراجه من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال كأنهم سألوا عن

---

(١) التحرير والتنوير (٩/٢٦٤).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٣/٣٩٢)، والطبري هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري الإمام أبو جعفر، رأس المفسرين على الإطلاق، توفي عشية يوم الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة. (طبقات المفسرين للسيوطي ص٩٥،٩٦).

(٣) البغوي: هو الحسين بن مسعود بن محمد أبو محمد البغويّ الفقيه الشافعي، يعرف بابن الفرّاء، ويلقب محيي السنة، وركن الدين أيضًا، توفي في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة بمرو الرّوذ، وبها كانت إقامته، وقد جاوز البغوي الثمانين ولم يحج. (طبقات المفسرين للداودي (١/١٦١-١٩٢).

(٤) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٤/٣٢٩)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٤/٢٧٣٦)، تفسير البغوي (٢/٢٦٩)، وتفسير ابن عطية (٢/٥٠١).

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية (٢/٥٠٢).

النفل وتشاجروا فأخرج الله ذلك عنهم فكانت هذه الخيرة كما كرهوا في القصة انبعاث النبي صلى الله عليه وسلم بإخراجه الله من بيته فكانت في ذلك الخيرة وتشاجرهم في النفل بمثابة كراهيتهم ها هنا الخروج، وحكم الله في النفل بأنه لله والرسول فهو بمثابة إخراجه نبيه ﷺ من بيته، ثم كانت الخيرة في القصتين مما صنع الله، وعلى هذا التأويل يمكن أن يكون قوله يجادلونك كلاماً مستأنفاً يراد به الكفار، أي: يجادلونك في شريعة الإسلام من بعد ما تبين الحق فيها كأنما يساقون إلى الموت في الدعاء إلى الإيمان، وهذا الذي ذكرت من أن يجادلونك في الكفار منصوص.

قال ابن عطية: فهذان قولان مطردان يتم بهما المعنى انتهى. ونعني بالقولين قول الفراء وقول الكسائي وقد كثر الكلام في هاتين المقالتين ولا يظهران ولا يلتئمان من حيث دلالة العاطف. ذكره أبو حيان.[١] وقرره الزجاج[٢] والواحدي[٣] وذكره السمرقندي[٤][٥] والرازي[٦][٧] والنيسابوري[٨][٩]

---

(١) البحر المحيط لأبي حيان (٥/٢٧٣).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٣٩٩).

(٣) التفسير البسيط للواحدي (١٠/٢٥).

(٤) السمرقندي: هو أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة. سير أعلام النبلاء للذهبي(١٦/٣٢٢-٣٢٣).

(٥) تفسير السمرقندي = بحر العلوم (٢/٥).

(٦) الرازي: هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الإمام فخر الدين الرازي القرشي البكري، توفي سنة ٦٠٦هـ. طبقات المفسرين للسيوطي ص١١٥.

(٧) التفسير الكبير (١٥/٤٥٦).

(٨) النيسابوري: هو مَحْمُود بن أبي الْحسن بن الْحُسَيْن النَّيْسَابُورِي الغزنوي، بغية الوعاة (٢/٢٧٧).

(٩) إيجاز البيان عن معاني القرآن للنيسابوري (١/٣٥٥).

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بالأنفال وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح إلا أن العبارة غير محررة كما نص على ذلك ابن عطية.

والواقع يخالفه فقولهم: (امض لأمرك في الغنائم ونفل من شئت وإن كرهوا كما أخرجك ربك) قد يفهم من الأمر بالمضي أن هناك تأخرًا في إمضاء حكم الله في الأنفال بسبب كراهة الصحابة لذلك وهذا ما لم يكن.

ثم هذا التقدير والأمر الوارد فيه تقديرات كثيرة ليست من ألفاظ الآية وهذا مما يضعف هذا القول لأن القاعدة الترجيحية التي تقول: "إذا دار الأمر بين قلة المقدر وكثرته كان الحمل على قلته أولى".[١]

القول الثاني: تقديره: ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ﴾.[٢] ذكره الإمام الماوردي[٣][٤] ونسب الواحدي هذا القول للزجاج[٥] وبيَّن في موضع آخر تأويله فقال: "﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾ ويكون تأويله: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون، كذلك تنفل من رأيت وإن كرهوا، قال: وموضع الكاف في ﴿كَمَآ﴾

---

(١) قواعد الترجيح للحربي (١/٤٤٨).

(٢) الهداية إلى بلوغ النهاية (٤/٢٧٣٤).

(٣) الماوردي: هو عَليّ بن مُحَمَّد بن حبيب القَاضِي أَبُو الْحسن الْمَاوَرْدِيّ الْبَصْرِيّ الشَّافِعِي، كَانَت وَفَاته فِي شهر ربيع الأول سنة خمسين وَأَرْبَعمِائَة عَن سِتّ وَثَمَانِينَ. (طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنه وي ص١١٩، ١٢٠).

(٤) تفسير الماوردي = النكت والعيون (٢/٢٩٥).

(٥) التفسير الوسيط للواحدي (٢/٤٤٥).

نصب، المعنى: الأنفال ثابتة مثل إخراج ربك إياك من بيتك بالحق.[١] وبيَّن السمعاني أن هذا القول قريب في المعنى من القول السابق[٢]

وبنحو ذلك جاء قول ابن عطية: "وقيل التقدير: قل الأنفال لله والرسول كما أخرجك، وهذا نحو أول قول ذكرته".[٣]

قال صاحب المنار مبينًا هذا القول ومن قال به: "قال تعالى: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ أي: إن الأنفال لله يحكم فيها بالحق، ولرسوله يقسمها بين من جعل الله لهم الحق فيها بالسوية، وإن كره ذلك بعض المتنازعين فيها، والذين كانوا يرون أنهم أحق بها وأهلها، فهي كإخراج ربك إياك من بيتك بالحق للقاء إحدى الطائفتين من المشركين في الظاهر، وكون تلك الطائفة هي المقاتلة في الواقع، والحال إن كثيرًا من المؤمنين لكارهون لذلك; لعدم استعدادهم للقتال، أو له، ولغيره من الأسباب التي تعلم مما يأتي.

هذا ما أراه المتبادر من هذا التشبيه، وقد راجعت بعض كتب التفسير فرأيت للمفسرين فيها بضعة عشر وجهًا أكثرها متكلف، وبعضها قريب، ولكن هذا أقرب، وقد بسطه الإمام أبو جعفر بن جرير الطبري باعتبار غايته، وما كان من المصلحة فيه، وهو حق في نفسه، ولكن اللفظ لا يدل عليه، وذكره الزمخشري مبنيًّا على قواعد الإعراب".[٤]

---

(١) التفسير البسيط (٢٦/١٠).
(٢) تفسير السمعاني (٢٤٩/٢).
(٣) المحرر الوجيز لابن عطية (٥٠٢/٢).
(٤) تفسير المنار لمحمد رشيد رضا (٤٩٧/٩).

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بالأنفال، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح، والتقدير فيه قليل.

القول الثالث: أن متعلق الكاف في قوله تعالى: "﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ﴾ الأنفال" –كالقولين السابقين – وتقديره: يسألونك عن الأنفال مجادلة، كما جادلوك في خروجك.

وهذا القول حكاه مع القولين السابقين ابن الجوزي[1] فقال: "قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ﴾ في متعلَّق هذه الكاف أقوال: أحدها: أنها متعلقة بالأنفال. ثم في معنى الكلام ثلاثة أقوال: أحدها: أن تأويله: امض لأمر الله في الغنائم وإن كرهوا، كما مضيت في خروجك من بيتك وهم كارهون، قاله الفراء. والثاني: أنّ الأنفال لله والرسول ﷺ بالحق الواجب، كما أخرجك ربك بالحق، وإن كرهوا ذلك، قاله الزجاج. والثالث: أن المعنى: يسألونك عن الأنفال مجادلة، كما جادلوك في خروجك، حكاه جماعة من المفسرين".[2]

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بالأنفال، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح، والتقدير فيه قليل.

(١) ابن الجوزي: هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله البكري من ولد الإمام أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الإمام أبو الفرج ابن الجوزي، ولد تقريبا سنة ثمان – أو عشر – وخمسمائة. (طبقات المفسرين للسيوطي ص٦١).

(٢) زاد المسير في علم التفسير (١٨٩/٢).

القول الرابع: تقديره: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ﴾ ذكره الأخفش في معاني القرآن[١] وحكاه مكي في الهداية[٢]

وعبارة السمعاني في بيان هذا القول هي: "وقيل: هو راجع إلى قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ وتقديره: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق فاتبعت أمره فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم".[٣]

قال ابن عطية حاكيًا هذا القول ومضعفًا إياه: "وقيل الكاف في موضع رفع والتقدير: كما أخرجك ربك فاتقوا الله كأنه ابتداء وخبر.

قال القاضي أبو محمد: وهذا المعنى وضعه هذا المفسر وليس من ألفاظ الآية في ورد ولا صدر".[٤]

قلت: هذا القول سبق تضعيفه لغة.[٥]

القول الخامس: أن تقديره: وأصلحوا ذاتَ بينكم إصلاحاً كما أخرجك. وقد التفت من خطابِ الجماعةِ إلى خطاب الواحد. ذكره السمين الحلبي[٦] وحكاه الطبري ونسبه للبصريين.[٧]

---

(١) معاني القرآن للأخفش (٣٤٥/١).
(٢) الهداية إلى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب (٢٧٣٣/٤).
(٣) تفسير السمعاني (٢٤٩/٢).
(٤) المحرر الوجيز لابن عطية (٥٠٢/٢).
(٥) يراجع القول الأول من المبحث الثاني ص.
(٦) الدر المصون للسمين الحلبي (٥٥٩/٥).
(٧) ينظر جامع البيان للطبري (٣٩١/١٣).

قال الإمام الطبري: "شبه به في الصلاح للمؤمنين، اتقاؤهم ربهم، وإصلاحهم ذات بينهم، وطاعتهم الله ورسوله. وقالوا: معنى ذلك: يقول الله: وأصلحوا ذات بينكم، فإن ذلك خير لكم، كما أخرج الله محمدًا ﷺ من بيته بالحق، فكان خيرًا له".(١)

وعبارة ابن عطية في بيان هذا القول هي: "وقيل المعنى: وأصلحوا ذات بينكم ذلك خير لكم كما أخرجك، والكاف نعت لخبر ابتداء محذوف".(٢)

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿ وَأَصۡلِحُواْ ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح، والتقدير فيه قليل.

القول السادس: تقديرُه: وأطيعوا اللهَ ورسولَه طاعةً محققةً ثابتةً كما أخرجك أي: كما أن إخراج الله إياك لا مِرْيَةَ فيه ولا شبهة. ذكره السمين الحلبي(٣)

القول السابع: تقديره: وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين كما أخرجك فالطاعة خير لكم كما كان إخراجك خيراً لهم قال عكرمة.(٤)

وعبارة ابن عطية في بيان هذا المعنى هي: "قال عكرمة في الآية: ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ أي: الطاعة خَيْرٌ لَكُمْ، كما إخراجك من بيتك بالحق خيراً لك".(٥)

---

(١) المرجع السابق.

(٢) المحرر الوجيز لابن عطية (٥٠٢/٢).

(٣) الدر المصون (٥٥٩/٥)

(٤) ينظر الهداية إلى بلوغ النهاية (٢٧٣٥/٤).

(٥) المحرر الوجيز لابن عطية (٥٠٢/٢).

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح، والتقدير فيه قليل.

القول الثامن: تقديرُه: يتوكلون توكلاً حقيقياً كما أخرجك ربك.[١]

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح، والتقدير فيه قليل.

القول التاسع: تقديره: هم: المؤمنون حقًّا كما أخرجك فهو صفة لـ«حقًّا». ذكره الأخفش[٢]، والطبري، والثعلبي، ومكي بن أبي طالب.[٣]

وعبارة الرازي في بيان هذا القــول هي: "لما قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ كان التقدير: أن الحكم بكونهم مؤمنين حق، كما أن حكم الله بإخراجك من بيتك للقتال حق".[٤]

---

(١) الدر المصون للسمين الحلبي (٥٥٩/٥).

(٢) الأخفش: هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط، كان مولى لبني مجاشع بن دارم من أهل بلخ. سكن البصرة، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على أسنانه، توفي سنة عشر- وقيل خمس عشرة، وقيل إحدى وعشرين- ومائتين. (طبقات المفسرين للداودي (١٩٢/١-١٩٣)).

(٣) ينظر معاني القرآن للأخفش (٣٤٥/١)، تفسير الطبري (٣٩٣/١٣)، الكشف والبيان للثعلبي (٣٢٩/٤)، الهداية إلى بلوغ النهاية (٢٧٣٤/٤).

(٤) مفاتيح الغيب للرازي (٤٥٦/١٥).

وضعفه ابن عطية بقوله: "الكاف نعت لـ (حَقًّا)، والتقدير هم المؤمنون حقًّا كما أخرجك.

قال القاضي أبو محمد: والمعنى على هذا التأويل كما تراه لا يتناسق".[١]

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح اختاره ابن الشجري وغير واحد من أهل اللغة.

القول العاشر: تقديره: استقرَّ لهم درجاتٌ وكذا استقراراً ثابتاً كاستقرار إخراجك.[٢]

قال القرطبي: "قيل: ﴿ كَمَآ أَخۡرَجَكَ﴾ متعلق بقوله ﴿ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ ﴾ المعنى: ﴿ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٌ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾ . أي هذا الوعد للمؤمنين حق في الآخرة كما أخرجك ربك من بيتك بالحق الواجب له، فأنجزك وعدك. وأظفرك بعدوك وأوفى لك، لأنه قال ﷻ: ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ﴾ . فكما أنجز هذا الوعد في الدنيا كذا ينجزكم ما وعدكم به في الآخرة. وهذا قول حسن ذكره النحاس واختاره".[٣] وعبارة السمعاني في بيان هذا المعنى هي: "وقيل: هو راجع إلى قوله تعالى: ﴿لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ وتقديره: وعد

---

(١) المحرر الوجيز (٥٠٢/٢).

(٢) معالم التنزيل للبغوي (٢٦٩/٢).

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٦٨/٧).

الدرجات حق كما أخرجك ربك من بيتك بالحق؛ فأنجز الوعد بالنصر والظفر".[١]

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح، إلا أن التقدير فيه كثير.

القول الحادي عشر: أن: "كما أخرجك" مرتبط بقوله سبحانه: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ على معنى: رزق حسن كحسن إخراجك من بيتك؛ ذكره الألوسي في تفسيره.[٢]

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح، إلا أن التقدير فيه ووصف الرزق بالحسن ليس من ألفاظ الآية، وليس هناك ما يدل عليه.

القول الثاني عشر: أن التشبيه وقع بين إخراجين، وتقديره: إخراجك ربك إياك من بيتك وهو مكة وأنت كارهٌ لخروجك وكانت عاقبة ذلك الخير والنصر والظفر كإخراج ربك إياك من المدينة وبعض المؤمنين كارهٌ يكون عقيب ذلك الظفر والنصر. ذكره أبو حيان.[٣] والسمين الحلبي[٤]

---

(١) تفسير السمعاني (٢/٢٤٩).

(٢) روح المعاني (٥/١٥٩).

(٣) البحر المحيط لأبي حيان (٥/٢٧٥).

(٤) الدر المصون للسمين الحلبي (٥/٥٦١-٥٦٢).

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿ أَخۡرَجَكَ ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح إلا أن التقدير فيه ليس قليلًا.

القول الثالث عشر: أنه شبه كراهية أصحاب رسول الله ـ صلى الله وسلم ـ بخروجه من المدينة حين تحققوا من خروج قريش للدفع عن أبي سفيان وحفظ غيره بكراهيتهم نزع الغنائم من أيديهم وجعها للرسول أو التنفيل منها.

وهذا القول أخذه الزمخشري وحسنه فقال: "يرتفع محل الكاف على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا الحال كحال إخراجك يعني أن حالهم في كراهية ما رأيت من تنفيل القراءة مثل حالهم في كراهة خروجهم للحرب"[(١)]، وهذا الذي قالهُ هَذا القائل وحسنة الزمخشري هو ما فسر به ابن عطية[(٢)] قول الفراء بقوله: "هذه الكاف شبهت هذه القصة التي هي إخراجه من بيته بالقصة المتقدمة التي هي سؤالهم عن الأنفال إلى آخر كلامه". ذكره أبو حيان.[(٣)]

(١) الكشاف للزمخشري (١٩٧/٢).

(٢) المحرر الوجيز (٥٠٢/٢).

(٣) البحر المحيط (٢٧٣/٥).

والسمين الحلبي[١]، وكذا حسنه الرازي[٢] ونص الشنقيطي[٣] على أنه أظهر الأقوال[٤]، وبين الواحدي أن هذا القول موافق للغة.[٥]

ونص السيوطي على أن هذا القول من التنظير، فإن إلحاق النظير بالنظير من شأن العقلاء كقوله: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ عقب قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗا﴾ فإنه تعالى أمر رسوله أن يمضي لأمره في الغنائم على كره من أصحابه كما مضى لأمره في خروجه من بيته لطلب العير أو للقتال وهم له كارهون والقصد أن كراهتهم لما فعله من قسمة الغنائم ككراهتهم للخروج وقد تبين في الخروج الخير من الظفر والنصر والغنيمة وعز الإسلام فكذا يكون فيما فعله في القسمة فليطيعوا ما أمروا به ويتركوا هوى أنفسهم".[٦] وذكره الدكتور صبحي الصالح[٧][٨]

ولا يعترض على هذا القول بأنه يجب عليه نسبة الكراهة للصحابة لأن الكراهة المنسوبة ليست بطاعنة فيهم رضوان الله عليهم.

---

(١) الدر المصون (٥٥٩/٥).

(٢) مفاتيح الغيب للرازي (٤٥٦/١٥).

(٣) الشنقيطي: هو محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي، توفي بمكة. من كتبه "أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن". (معجم المفسرين لعادل نويهض ٤٩٦/٢).

(٤) العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير (٤٨١/٤).

(٥) التفسير البسيط (٢٧/١٠).

(٦) الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (٣٧٢/٣).

(٧) العلامة الشيخ الدكتور صبحي الصالح هو عالم، فقيه، مجتهد، أديب، لغوي، ولد سنة ١٩٢٦ واغتيل في ٧ أكتوبر ١٩٨٦ في ساقية الجنزير في بيروت. ينظر موقع ويكبيديا.

(٨) مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح ص١٥٥.

قال الواحدي مبينًا ذلك: "قال أهل المعاني: وهذه الكراهة من المؤمنين كانت كراهة الطبع؛ للمشقة التي تلحق في السفر، لا كراهة أمر الله ورسوله.

وقيل: كانت الكراهة قبل أن يعلموا أن الله أمر به وأن النبي -ﷺ- عزم على ذلك، هذا قول عامة أهل التفسير في هذه الآية".(١)(٢)

---

(١) التفسير البسيط (٣١/١٠).

(٢) قال صاحب التفسير القرآني مبينًا ذلك: "والسؤال هنا: كيف يجادلون في الحق بعد ما تبين لهم؟ وكيف يكونون مؤمنين مع هذا؟ وهل من شأن المؤمن أن يجادل في الحق إذا عرف وجهه، واستبان له طريقه؟ والجواب: أن الحقّ- وهو قتال المشركين- كان أمره ظاهرًا لهم، بعد أن أفلتت منهم العير، إذ كان الله- سبحانه- قد وعدهم على لسان نبيّه الكريم بأنّهم سيظفرون بإحدى الطائفتين، إما العير، وإما النفير.. فلما أفلتت منهم العير، لم يبق إلا النفير والحرب.. فهذا حق مستيقن لهم، لا خفاء فيه. ولكن يقوم إلى هذا الحق، تلك الرغبة القوية التي كانت مستولية على المؤمنين من قبل، وهي الاستيلاء على العير، وذلك شأن النفس دائما حين يكون خيارها بين أمرين، أحدهما محبوب، والآخر مكروه.. فإنها حينئذ لا تلتفت إلى غير المحبوب، حتى ليصبح المكروه عندها كأنه غير مفترض أصلًا، فتنساه، أو تتناساه.. فإذا فاجأها هذا المكروه الذي أخرجته من حسابها وتقديرها، كان وقعه شديدا عليها، حتى لكأنه حدث طارئ لم تكن تتوقعه.. ومن هنا يكون إنكارها أو تنكرها له. ولهذا جاء قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴾ - جاء كاشفًا عن تلك الحال التي استولت على بعض المؤمنين، الذين وجدوا أمر القتال ثقيلًا باهظًا، حيث تمثلت لهم مصارعهم، وشهدوا الموت عيانًا.. وهذا ما يشير إليه قوله تعالى بعد هذه الآية: ﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ التفسير القرآني للقرآن (٥٦٩/٥).

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿لَكَٰرِهُونَ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح إلا أن التقدير فيه ليس قليلًا.

القول الرابع عشر: أنه متعلقٌ بما بعده تقديره: يجادلونك مجادلةً كما أخرجك ربك.(١)

قال الواحدي: "قال بعضهم: (الكاف) متعلق بما بعده وهو قوله: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ﴾ وهذا يحكي عن الكسائي وهو معنى قول مجاهد، يقول: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق على كره فريق من المؤمنين كذلك هم يكرهون القتال ويجادلونك فيه. وهذا الوجه اختيار صاحب النظم(٢)

ورجح ابن عطية هذا المعنى بقوله: "والتقدير: يجادلونك في الحق مجادلة ككراهتهم إخراج ربك إياك من بيتك، فالمجادلة على هذا التأويل بمثابة الكراهية وكذلك وقع التشبيه في المعنى، وقائل هذه المقالة يقول إن المجادلين هم المؤمنون، فهذا قول مطرد يتم به المعنى ويحسن رصف اللفظ".(٣)

قلت: هذا القول مبني على تعلق التشبيه بقوله تعالى: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾ وهو من ألفاظ الآيات، ومبني على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح، والتقدير فيه قليل.

---

(١) ينظر الهداية إلى بلوغ النهاية (٤/٢٧٣٢)، مفاتيح الغيب للرازي (١٥/٤٥٦).

(٢) التفسير البسيط للواحدي (١٠/٢٨).

(٣) المحرر الوجيز (٢/٥٠٢) بتصرف.

القول الخامس عشر: تقدير الآية: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ ... فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٍ﴾

فالكاف للتشبيه على سبيل المجاز، وملخص هذا القول الطويل أن كما أخرجك يتعلق بقوله فاضربوا وفيه من الفصل والبعد ما لا خفاء به.(١)

وبنحوه جاء قول القرطبي(٢): "وقيل: الكاف في ﴿كَمَآ﴾ كاف التشبيه، ومخرجه على سبيل، المجازاة..... والله أعلم".(٣) وذكره الماتريدي(٤) في تفسيره(٥)

قلت: هذا القول ضعيف لغة وهو يشبه في إعرابه القولين الأول والثاني المضعفان في المبحث الثاني.

القول السادس عشر: ذكره الماتريدي بقوله: "وقوله -ﷻ-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡ ...﴾ (٢٤)

قَالَ بَعْضُهُمْ: هذه الآية صلة قوله: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ يقول - والله أعلم -: أجيبوا لله وللرسول إلى ما

---

(١) البحر المحيط لأبي حيان (٥/٢٧٥).

(٢) القرطبي: هو محمد بن أحمد بن أبي فرح الأنصاري الخزرجي المالكي أبو عبد الله القرطبي، مصنف التفسير المشهور، توفي بمنية بني خصيب من الصعيد الأدنى سنة إحدى وسبعين وستمائة. (طبقات المفسرين للسيوطي ص٩٢).

(٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٧/٣٦٨).

(٤) الماتريدي: أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتُريدي الحنفي، المتوفى بسمرقند سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (٣/٢٥٥).

(٥) تفسير الماتريدي (٥/١٥٥) بتصرف.

يدعوكم، وإن كانت أنفسكم تكره الخروج لذلك؛ لقلة عددكم، وضعف أبدانكم، وكثرة عدد العدو وقوتهم".[١]

قلت: هذا القول ضعيف لغة وهو يشبه في إعرابه القولين الأول والثاني المضعفين في المبحث الثاني. مع ما فيه من البعد وطول الفصل بين ﴿كَمَآ﴾ ومتعلقها.

القول السابع عشر: تقديره: جعلَ الظَّفَرَ والنَّفلَ لكَ كمَا أخرجكَ عنْ وطنِك فِي طاعتِه وبعضُهم كارهونَ.[٢]

وهذا القول ذكره أبو حيان بعدما ضعف الأقوال التي ساقها وارتضاه.[٣]

وذكره السمين، وقال: وهذا الوجهُ استحسنه الشيخ، وزعم أنه لم يُسْبق به،[٤] قال الماوردي: "كما أخرجك ربك من مكة إلى المدينة بالحق مع كراهة فريق من المؤمنين كذلك ينجز وعدك في نصرك على أعدائك بالحق".[٥]

وعبارة الماتريدي في بيان هذا المعنى هي: "قوله -وَجَلَّ- -: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ لم يخرج لهذا الحرف جواب في الظاهر؛ لأن جوابه أن يقول: كما أخرجك ربك من بيتك بالحق يفعل بك كذا، ثم أهل التأويل اختلفوا في جوابه:[٦]

---

(١) تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة (١٧٧/٥).

(٢) باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن (٥٥٥/١).

(٣) البحر المحيط (٢٧٥/٥).

(٤) الدر المصون (٥٦٣/٥).

(٥) تفسير الماوردي (٢٩٥/٢).

(٦) المرجع السابق (٢٥٨/٥).

قلت: هذا القول وإن كان مبنيًّا على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح إلا أنه متعلق بمفهوم من ألفاظ الآيات وليس مذكورًا فيها.

القول الثامن عشر: أن المعنى قسمتك للغنائم حق كما كان خروجك حقًّا.(١)

قال ابن كثير(٢) مبينًا هذا المعنى: "ومعنى هذا أن الله تعالى يقول: كما أنكم لما اختلفتم في المغانم وتشاححتم فيها فانتزعها الله منكم، وجعلها إلى قسمه وقسم رسوله ﷺ فقسمها على العدل والتسوية، فكان هذا هو المصلحة التامة لكم، وكذلك لما كرهتم الخروج إلى الأعداء من قتال ذات الشوكة -وهم النفير الذين خرجوا لنصر دينهم، وإحراز عيرهم -فكان عاقبة، كراهتكم للقتال -بأن قدره لكم، وجمع به بينكم وبين عدوكم على غير ميعاد -رشدًا وهدى، ونصرًا وفتحًا، كما قال تعالى: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢١٦]".(٣)

قلت: هذا القول وإن كان مبنيًّا على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناه صحيح إلا أنه متعلق بمفهوم من ألفاظ الآيات وليس مذكورًا فيها، والتقدير فيه كثير.

---

(١) البحر المحيط (٥/٢٧٥).

(٢) ابن كثير: هو إِسْمَاعِيل بن عمر بن كثير الْقرشِي الْبَصْرِيّ ثمَّ الدِّمَشْقِي الْحَافِظ عماد الدّين ابْن الْخَطِيب شهَاب الدّين وكنيته أَبُو الْفِدَاء كَانَت وَفَاته فِي شهر شعْبَان بِدِمَشْق. (طبقات المفسرين لأدنه وي ص٢٦٠، ٢٦١).

(٣) تفسير ابن كثير (٤/١٤).

القول التاسع عشر: يتنوع فيه التقدير بحسب المراد بالبيت الذي خرج منه ﷺ.

قال العز بن عبد السلام[1] مبينًا ذلك: "﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ﴾ بمكة إلى المدينة مع كراهية فريق من المؤمنين، كذلك ينجز نصرك، أو من بيتك بالمدينة إلى بدر كذلك جعل لك غنيمة بدر، ﴿بِٱلۡحَقِّ﴾ ومعك الحق، أو بالحق الذي وجب عليك. ﴿لَكَٰرِهُونَ﴾ خروجك، أو صرف الغنيمة عنهم، لأنهم لم يعلموا أن الله – تعالى – جعله لرسوله ﷺ دونهم".[2]

قلت: هذا القول مكون من قولين؛ الأول: هو القول السابع عشر وسبق تضعيفه.

والثاني: هو القول الثاني وسيأتي ترجيحه.

الترجيح: مما مر من استعراض الأقوال يظهر أن هناك جملة من الأقوال تتفق في أنها مبنية على تعلق التشبيه بألفاظ الآيات، ومبنية على ما صح من وجوه الإعراب، ومعناها صحيح، والتقدير فيها قليل، وكلها وجوه من وجوه الترجيح.

كما يظهر أيضًا أن هناك قولًا واحدًا تجتمع فيه هذه الوجوه السالفة ويمتاز عن غيره بأنه المروي عن حبر الأمة ابن عباس.

وتقدير هذا القول: **وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين كما أخرجك فالطاعة خير لكم كما كان إخراجك خيراً لهم.**[3]

---

(١) العزّ بن عبد السلام: عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم، توفي سنة ٦٦٠. ديوان الإسلام (٢٩٠/٣).

(٢) تفسير العز بن عبد السلام (٥٢٤/١).

(٣) الهداية إلى بلوغ النهاية (٢٧٣٥/٤).

وعبارة ابن عطية في بيان هذا المعنى هي: "قال عكرمة في الآية: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ أي: الطاعة خَيْرٌ لَكُمْ، كما إخراجك من بيتك بالحق خيراً لك".(١)

وأما المروي عن ابن عباس(٢) فقد قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «من فعل كذا وكذا، فله من النفل كذا وكذا». قال: فتقدم الفتيان ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها، فلما فتح الله عليهم قال المشيخة: كنا ردءًا لكم لو انهزمتم لفئتم إلينا، فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى، فأبى الفتيان وقالوا: جعله رسول الله ﷺ لنا، فأنزل الله ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ١] إلى قوله: ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ٥] **يقول: «فكان ذلك خيرًا لهم، فكذلك أيضًا فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم»**(٣)

قال صاحب عون المعبود في شرح سنن أبي داوود: "قوله: (يقول) أي: ابن عباس في تفسير قوله تعالى (فكان ذلك خيرًا لهم) أي كان الخروج إلى بدر خيرًا لهم لما ترتب عليه من النصر والظفر (فكذلك أيضًا) أي فهذه الحالة التي هي قسمة الغنائم على السوية بين الشبان والمشيخة وعدم مخالفة النبي ﷺ في إعطاء النفل لمن أراده مثل الخروج في أن الكل خير لهم (فأطيعوني) في كل ما أقول لكم

---

(١) المحرر الوجيز لابن عطية (٥٠٢/٢).

(٢) رواه أبو داود في سننه برقم (٢٧٣٧)

(٣) أخرجه أبو داود في سننه أبي داود كتاب الجهاد، باب في النفل (٣٦٩/٤-٣٧٠)، برقم (٢٧٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب قسم الفيء والغنيمة، باب بيان مصرف الغنيمة في ابتداء الإسلام (٤٧٧/٦)، برقم (١٢٧١٢)،، والحاكم في المستدرك (١٤٣/٢)، وقال: هذا حديث صحيح فقد احتج البخاري بعكرمة وقد احتج مسلم بداود بن أبي هند ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في التلخيص.

ولا تخالفوني (بعاقبة هذا) أي إعطاء النفل (منكم) وأنتم لا تعلمون قال المنذري وأخرجه النسائي".[١]

وعليه فهذا القول أرجح مما سواه لموافقته للقاعدة الترجيحية التي تقول: "يجب حمل كلام الله تعالى على المعروف من كلام العرب دون الشاذ والضعيف والمنكر".[٢]، وللقاعدة الترجيحية التي تقول: "إذا دار الأمر بين قلة المقدر وكثرته كان الحمل على قلته أولى".[٣]، وللقاعدة الترجيحية التي تقول: "تفسير السلف وفهمهم لنصوص الوحي حجة على من بعدهم".[٤]، وللقاعدة الترجيحية التي تقول: "أن يكون القول قول من يقتدى به من الصحابة كالخلفاء الأربعة، وعبد الله بن عباس[٥]: لقول رسول الله ﷺ: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل»".[٦]

(١) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٢٩٣/٧).
(٢) قواعد الترجيح للحربي (٣٦٩/١).
(٣) المرجع السابق (٤٤٨/١).
(٤) المرجع السابق (٢٧١/١).
(٥) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي (٩/١) والموافقات (٧٧/٣).
(٦) أصل الحديث في الصحيحين رواه البخاري في كتاب الوضوء تحت باب وضع الماء عند الخلاء انظر الصحيح مع الفتح (٢٩٤/١) ومسلم في كتاب فضائل الصحابة حديث رقم (١٣٨) وزيادة (وعلمه التأويل) ليست في الصحيحين بل هي في مسند الامام أحمد بن حنبل انظر المسند (٣١٤/١-٣٢٦)

الخاتمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خاتم رسل الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

ففي نهاية هذا البحث يجدر بي أن أذكر جملة من النتائج التي توصلت إليها والتي يمكن تلخيصها كالتالي:

أولًا: كثرت الأقوال الواردة عن المفسرين وأهل اللغة في تفسير ﴿كَمَآ﴾ في آية سورة الأنفال، وبيان موقعها الإعرابي.

ثانيًا: غالب هذه الأقوال لا يخلو من الضعف والاعتراض.

ثالثًا: أرجح الأقوال في معنى كما في الآية الكريمة أنها للتشبيه والتعليل.

رابعًا: توسع المعربون القدامى في إعراب الكاف وتقديرها في الآية الكريمة، وأقوالهم لا تخرج عن قولين:

أحدهما: أن محلها الرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه الحال كحال إخراجك.

ويجوز أن تكون حرفًا جارًّا، ومحل الجار والمجرور الرفع كما تقدّم والمعنى: أن حالهم في كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة مثل حالهم في كراهة خروجك للحرب.

الثاني: أن محلها النصب على أنها صفة لمصدر الفعل المقدر في قوله: "﴿ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾"، أي الأنفال استقرت لله والرسول وثبتت مع كراهتهم ثباتًا مثل ثبات إخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون.

خامسًا: كثرت الأقوال المتعلقة بتقدير التشبيه الوارد في الآية وتنوعت وكثرت بحسب الصحيح الراجح من أوجه الإعراب، وهناك سبب آخر لتنوع الأقوال وزيادتها وهو نوع التشبيه الوارد في الآيات؛ فمنهم من جعله تشبيهًا مفردًا، ومنهم من جعله تشبيهًا تمثيليًّا وهو الراجح.

سادسًا: أرجح الأقوال في تقدير التشبيه في الآية الكريمة قول حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

***

فهرس المراجع:

١. الإبانة في اللغة العربية لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي الصُحاري، ط: وزارة التراث القومي والثقافة –مسقط – سلطنة عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٢. الإبانة في تفصيل ماءات القرآن وتخريجها على الوجوه التي ذكرها ارباب الصناعة، صنعة جامع العلوم أبي الحسن علي ابن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق الدكتور محمد الدالي، دار البشائر، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.

٣. الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم لأبي السعود، ط: دار إحياء التراث العربي — بيروت.

٥. أصول (ما) في القرآن الكريم، مع دراسة تطبيقية على سورة يس، الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، دار الحضارة للنشر والتوزيع.

٦. إعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، ط: دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، الطبعة: الرابعة، ١٤١٥هـ.

٧. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل لبهجت عبد الواحد صالح، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.

٨. الأعلام للزركلي، ط: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٩. أمالي ابن الشجري، المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩١م.

١٠. إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.
١١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط: دار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨هـ.
١٢. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن لبيان الحق النيسابوري، المحقق (رسالة علمية): سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، ط: جامعة أم القرى – مكة المكرمة حرسها الله تعالى، عام النشر: ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.
١٣. البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي، المحقق: صدقي محمد جميل، ط: دار الفكر — بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ.
١٤. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد لابن عجيبة، المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي — القاهرة، الطبعة: ١٤١٩ هـ.
١٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
١٦. تاريخ الإسلام للذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
١٧. تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، المحقق: إبراهيم شمس الدين، ط: دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان.
١٨. التبيان في إعراب القرآن للعكبري، المحقق: علي محمد البجاوي، ط: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
١٩. التجريد في التجويد، تأليف الامام سهل بن محمد الحاجي، تحقيق الدكتور غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ، من منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الأردن.

٢٠. التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور، ط: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤هـ.
٢١. التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبي، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي، ط: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦هـ.
٢٢. تفسير ابن كثير، المحقق: سامي بن محمد سلامة، ط: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
٢٣. تفسير الألوسي = روح المعاني، المحقق: علي عبد الباري عطية، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٢٤. التفسير البسيط للواحدي، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
٢٥. تفسير البغوي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط: دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
٢٦. تفسير السمعاني، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.
٢٧. تفسير العز بن عبد السلام، المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
٢٨. التفسير القرآني للقرآن لعبد الكريم يونس الخطيب، ط: دار الفكر العربي – القاهرة.
٢٩. تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، المحقق: د. مجدي باسلوم، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م.
٣٠. تفسير الماوردي = النكت والعيون، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان.
٣١. تفسير المنار لمحمد رشيد رضا، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠م.

٣٢. تفسير النسفي، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، ط: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٣٣. التفسير الوسيط للواحدي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٣٥. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٣٦. الجدول في إعراب القرآن لمحمود بن عبد الرحيم صافي، ط: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ.
٣٧. الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي، المحقق: د فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل
٣٨. حاشيه الشهاب على تفسير البيضاوي =عنايه القاضي وكفاية الراضي، ط: دار صادر – بيروت.
٣٩. خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٤٠. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، المؤلف: عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني، ط: مكتبة وهبة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٤١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، ط: دار القلم، دمشق.

٤٢. ديوان ابن زيد العبادي، جمعه وحققه: محمد جبار المعيبد، ط: شركة دار الجمهورية . بغداد، سنة ١٩٦٥م.
٤٣. ديوان أبي النجم العجلي، جمعه وشحه وحققه الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران، ٢٠٠٦م.
٤٤. ديوان الإسلام لشمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
٤٥. ديوان الشنفرى الأسدي، ط: دار الكتاب العربي.
٤٦. ديوان الهذليين، ط: الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، عام النشر: ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
٤٧. ديوان امرئ القيس، ط: إصدارات مركز زايد للتراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٤٨. ديوان عروة بن الورد، دراسة وشرح وتحقيق: أسماء أبو بكر محمد، ط: دار الكتب العلمية . بيروت.
٤٩. رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد عبد النور المالقي، ط: دار القلم . دمشق، الطبعة الثانية.
٥٠. روح المعاني للألوسي، المحقق: علي عبد الباري عطية، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
٥١. زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، المحقق: عبد الرزاق المهدي، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
٥٢. الزيادة والإحسان في علوم القرآن لمحمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ، ط: مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
٥٣. سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي

صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا.
٥٤. سنن أبي داود، المحقق: شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، ط: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٥٥. السنن الكبرى للبيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.
٥٦. سير أعلام النبلاء للذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٥٧. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري» لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٧م.
٥٨. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، ط: دار القلم – بيروت.
٥٩. شرح شواهد المغني، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، ط: لجنة التراث العربي، الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦م.
٦٠. شعر زياد الأعجم جمع وتحقيق ودراسة الدكتور يوسف حسين بكار، ط: دار المسيرة.
٦١. طبقات المفسرين لأدنه وي، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، ط: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
٦٢. طبقات المفسرين للداودي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٦٣. طبقات المفسرين للسيوطي، المحقق: علي محمد عمر، ط: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦.

٦٤. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، المحقق: خالد بن عثمان السبت، إشراف: بكر بن عبد الله أبو زيد، ط: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
٦٥. عمرو بن براقة الهمداني من مخضرمي الجاهلية والإسلام سيرته وشعره للدكتور شريف راغب علاونة، ط: دار المناهج للنشر والتوزيع ـ عمان ـ الأردن.
٦٦. عون المعبود وحاشية ابن القيم، لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.
٦٧. غاية الأماني في تفسير الكلام الرباني (من النجم إلى الناس)، المؤلف: أحمد بن إسماعيل الكوراني، المحقق: محمد مصطفي كوكصو (رسالة دكتوراة)، جامعة صاقريا كلية العلوم الاجتماعية – تركيا، ١٤٢٨ – ٢٠٠٧م
٦٨. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، القسم الدراسي: د. جميل بني عطا، المشرف العام على الإخراج العلمي للكتاب: د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م.
٦٩. قاموس الأدوات النحوية لحسين سرحان ص١٢١، مكتبة الإيمان بالمنصورة –مصر – ط٢٠٠٧.
٧٠. قواعد الترجيح للحربي، ط: دار القاسم ـ الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
٧١. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، ط: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٧٢. الكشاف للزمخشري، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧هـ.

٧٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٧٤. مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح، ط: دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠م.
٧٥. مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، المحقق: محمد فواد سزگين، ط: مكتبة الخانجى – القاهرة.
٧٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢هـ.
٧٧. مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد لمحمد بن عمر نووي الجاوي، المحقق: محمد أمين الصناوي، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٧هـ.
٧٨. المستدرك للحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.
٧٩. معاني القرآن للأخفش، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٨٠. معاني القرآن وإعرابه للزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، ط: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
٨١. معجم المفسرين لعادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.
٨٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.

٨٣. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي الحسن الآمدي، المحقق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، ط: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
٨٤. الموسوعة القرآنية لإبراهيم بن إسماعيل الأبياري، ط: مؤسسة سجل العرب، الطبعة: ١٤٠٥هـ.
٨٥. موسوعة علوم اللغة العربية، اعداد الأستاذ الدكتور: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ، دار الكتب العلمية.
٨٦. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي، ط: جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراة)، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥م.
٨٧. الهداية الى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب، ط: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
٨٨. الوافي بالوفيات للصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث - بيروت
٨٩. وفيات الأعيان لابن خلكان، المحقق: إحسان عباس، ط: دار صادر — بيروت.

fhrs AlmrAjç:
1. AlĂbAnħ fy Allγħ Alçrbyħ lsĺmħ bn mśĺm Alçẃtby AlSĤAry، T: wzArħ AltrAθ Alqwmy wAlθqAfħ -msqT - slTnħ çmAn، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1420 h1999 - -m.
2. AlĂbAnħ fy tfSyl mA'At AlqrĀn wtxryjhA çlŶ Alwjwh Alty ðkrhA ArbAb AlSnAçħ، Snçħ jAmç Alçlwm Âby AlHsn çly Abn AlHsyn AlÂSbhAny AlbAqwly، tHqyq Aldktwr mHmd AldAly، dAr AlbŝAŶr، AlTbçħ AlÂwlŶ، 1430h-.
3. AlĂtqAn fy çlwm AlqrĀn llsywTy، AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym، T: AlhyŶħ AlmSryħ AlçAmħ llktAb، AlTbçħ: 1394h-/ 1974m.
4. ĂrŝAd Alçql Alslym ĂlŶ mzAyA AlktAb Alkrym lÂby Alsçwd، T: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby – byrwt.
5. ÂSwl (mA) fy AlqrĀn Alkrym، mç drAsħ tTbyqyħ çlŶ swrħ ys، Aldktwr ĂbrAhym bn sçyd Aldwsry، AlTbçħ AlÂwlŶ، 1424h-، dAr AlHDArħ llnŝr wAltwzyç.
6. ĂçrAb AlqrĀn wbyAnh lmHyy Aldyn bn ÂHmd mSTfŶ drwyŝ، T: dAr AlĂrŝAd llŝŶwn AljAmçyħ - HmS - swryħ، (dAr AlymAmħ - dmŝq - byrwt)، (dAr Abn kθyr - dmŝq - byrwt)، AlTbçħ: AlrAbçħ، 1415h-.
7. AlĂçrAb AlmfSl lktAb Allh Almrtl lbhjt çbd AlwAHd SAlH، T: dAr Alfkr llTbAçħ wAlnŝr wAltwzyç، çmAn، AlTbçħ: AlθAnyħ، 1418h-.
8. AlÂçlAm llzrkly، T: dAr Alçlm llmlAyyn، AlTbçħ: AlxAmsħ çŝr - ÂyAr / mAyw 2002 m.
9. ÂmAly Abn Alŝjry، AlmHqq: Aldktwr mHmwd mHmd AlTnAHy، T: mktbħ AlxAnjy، AlqAhrħ، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1413h1991 - -m.
10. ĂnbAh AlrwAħ çlŶ ÂnbAh AlnHAħ ljmAl Aldyn Âby AlHsn çly bn ywsf AlqfTy، AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym، T: dAr Alfkr Alçrby - AlqAhrħ، wmŵssħ Alktb AlθqAfyħ – byrwt، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1406 h1982 - -m.
11. ÂnwAr Altnzyl wÂsrAr AltÂwyl llbyDAwy، AlmHqq: mHmd çbd AlrHmn Almrçŝly، T: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby – byrwt، AlTbçħ: AlÂwlŶ - 1418h-.
12. bAhr AlbrhAn fy mçAny mŝklAt AlqrĀn lbyAn AlHq AlnysAbwry، AlmHqq (rsAlħ çlmyħ): sçAd bnt SAlH bn sçyd bAbqy، T: jAmçħ Âm AlqrŶ - mkħ Almkrmħ HrshA Allh tçAlŶ، çAm Alnŝr: 1419 h1998 - -m.

13. AlbHr AlmHyT fy Altfsyr lÂby HyAn AlÂndlsy‹ AlmHqq: Sdqy mHmd jmyl‹ T: dAr Alfkr – byrwt‹ AlTbçh: 1420h-.
14. AlbHr Almdyd fy tfsyr AlqrĀn Almjyd lAbn çjybh‹ AlmHqq: ÂHmd çbd Allh Alqrŝy rslAn‹ AlnAŝr: Aldktwr Hsn çbAs zky – AlqAhrh‹ AlTbçh: 1419 h-.
15. bγyh AlwçAh fy TbqAt Allγwyyn wAlnHAh llsywTy‹ AlmHqq: mHmd Âbw AlfDl ĂbrAhym‹ T: Almktbh AlçSryh - lbnAn / SydA.
16. tAryx AlĂslAm llðhby‹ AlmHqq: Aldktwr bŝAr çwĂd mçrwf‹ T: dAr Alγrb AlĂslAmy‹ AlTbçh: AlÂwlŶ‹ 2003 m.
17. tÂwyl mŝkl AlqrĀn lAbn qtybh‹ AlmHqq: ĂbrAhym ŝms Aldyn‹ T: dAr Alktb Alçlmyh‹ byrwt – lbnAn.
18. AltbyAn fy ĂçrAb AlqrĀn llçkbry‹ AlmHqq: çly mHmd AlbjAwy‹ T: çysŶ AlbAby AlHlby wŝrkAh.
19. Altjryd fy Altjwyd‹ tÂlyf AlAmAm shl bn mHmd AlHAjy‹ tHqyq Aldktwr γAnm qdwry AlHmd‹ AlTbçh AlÂwlŶ‹ 1440h-‹ mn mnŝwrAt jmçyh AlmHAfĎh çlŶ AlqrĀn Alkrym‹ AlÂrdn.
20. AltHryr wAltnwyr llTAhr bn çAŝwr‹ T: AldAr Altwnsyh llnŝr – twns‹ snh Alnŝr: 1984h-.
21. Altshyl lçlwm Altnzyl lAbn jzy Alklby‹ AlmHqq: Aldktwr çbd Allh AlxAldy‹ T: ŝrkh dAr AlÂrqm bn Âby AlÂrqm – byrwt‹ AlTbçh: AlÂwlŶ - 1416h-.
22. tfsyr Abn kθyr‹ AlmHqq: sAmy bn mHmd slAmh‹ T: dAr Tybh llnŝr wAltwzyç‹ AlTbçh: AlθAnyh‹ 1420h1999 - -m.
23. tfsyr AlÂlwsy = rwH AlmçAny‹ AlmHqq: çly çbd AlbAry çTyh‹ T: dAr Alktb Alçlmyh – byrwt‹ AlTbçh: AlÂwlŶ‹ 1415h.
24. Altfsyr AlbsyT llwAHdy‹ AlnAŝr: çmAdh AlbHθ Alçlmy - jAmçh AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyh‹
25. tfsyr Albγwy‹ AlmHqq: çbd AlrzAq Almhdy‹ T: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby -byrwt‹ AlTbçh: AlÂwlŶ‹ 1420h-.
26. tfsyr AlsmçAny‹ AlmHqq: yAsr bn ĂbrAhym wγnym bn çbAs bn γnym‹ T: dAr AlwTn‹ AlryAD – Alsçwdyh‹ AlTbçh: AlÂwlŶ‹ 1418h1997 -m.
27. tfsyr Alçz bn çbd AlslAm‹ AlmHqq: Aldktwr çbd Allh bn ĂbrAhym Alwhby‹ T: dAr Abn Hzm – byrwt‹ AlTbçh: AlÂwlŶ‹ 1416h-/ 1996m.
28. Altfsyr AlqrĀny llqrĀn lçbd Alkrym ywns AlxTyb‹ T: dAr Alfkr Alçrby – AlqAhrh.

29. tfsyr AlmAtrydy = tÂwylAt Âhl Alsnħ‹ AlmHqq: d. mjdy bAslwm‹ T: dAr Alktb Alçlmyħ - byrwt‹ lbnAn‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1426 h- - 2005m.
30. tfsyr AlmAwrdy = Alnkt wAlçywn‹ AlmHqq: Alsyd Abn çbd AlmqSwd bn çbd AlrHym‹ T: dAr Alktb Alçlmyħ – byrwt‹ lbnAn.
31. tfsyr AlmnAr lmHmd rŝyd rDA‹ T: AlhyŶħ AlmSryħ AlçAmħ llktAb‹ snħ Alnŝr: 1990m.
32. tfsyr Alnsfy‹ Hqqh wxrj ÂHAdyθh: ywsf çly bdywy‹ rAjçh wqdm lh: mHyy Aldyn dyb mstw‹ T: dAr Alklm AlTyb‹ byrwt‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1419 h1998 - -m.
33. Altfsyr AlwsyT llwAHdy‹ tHqyq wtçlyq: Alŝyx çAdl ÂHmd çbd Almwjwd‹ Alŝyx çly mHmd mçwD‹ Aldktwr ÂHmd mHmd Syrħ‹ Aldktwr ÂHmd çbd Alγny Aljml‹ Aldktwr çbd AlrHmn çwys‹ qdmh wqrĎh: AlÂstAð Aldktwr çbd AlHy AlfrmAwy‹ T: dAr Alktb Alçlmyħ‹ byrwt – lbnAn‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1415h1994 - -m.
34. jAmç AlbyAn çn tÂwyl Āy AlqrĀn llTbry‹ AlmHqq: ÂHmd mHmd ŝAkr‹ T: mŵssħ AlrsAlħ‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1420h2000 - -m.
35. AljAmç lÂHkAm AlqrĀn llqrTby‹ tHqyq: ÂHmd Albrdwny wĂbrAhym ÂTfyŝ‹ T: dAr Alktb AlmSryħ – AlqAhrħ‹ AlTbçħ: AlθAnyħ‹ 1384h1964 - -m.
36. Aljdwl fy ĂçrAb AlqrĀn lmHmwd bn çbd AlrHym SAfy‹ T: dAr Alrŝyd‹ dmŝq - mŵssħ AlĂymAn‹ byrwt‹ AlTbçħ: AlrAbçħ‹ 1418h-.
37. AljnŶ AldAny fy Hrwf AlmçAny llmrAdy‹ AlmHqq: d fxr Aldyn qbAwħ -AlÂstAð mHmd ndym fADl
38. HAŝyh AlŝhAb çlŶ tfsyr AlbyDAwy =çnAyh AlqADy wkfAyħ AlrADy‹ T: dAr SAdr – byrwt.
39. xzAnħ AlÂdb lçbd AlqAdr Albγd Ady‹ tHqyq wŝrH: çbd AlslAm mHmd hArwn‹ T: mktbħ AlxAnjy‹ AlqAhrħ‹ AlTbçħ: AlrAbçħ‹ 1418h1997 - -m.
40. xSAŶS Altçbyr AlqrĀny wsmAth AlblAγyħ‹ Almŵlf: çbd AlçĎym ĂbrAhym mHmd AlmTçny‹ T: mktbħ whbħ‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1413h1992 - -m.
41. Aldr AlmSwn fy çlwm AlktAb Almknwn llsmyn AlHlby‹ AlmHqq: Aldktwr ÂHmd mHmd AlxrAT‹ T: dAr Alqlm‹ dmŝq.
42. dywAn Abn zyd AlçbAdy‹ jmçh wHqqh: mHmd jbAr Almçybd‹ T: ŝrkħ dAr Aljmhwryħ - bγdAd‹ snħ 1965m.
43. dywAn Âby Alnjm Alçjly‹ jmçh wŝHh wHqqh Aldktwr mHmd Âdyb çbd AlwAHd jmrAn‹ 2006m.

44. dywAn AlĂslAm lŝms Aldyn Âbw AlmçAly mHmd bn çbd AlrHmn bn Alγzy‹ AlmHqq: syd ksrwy Hsn‹ AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ‹ byrwt – lbnAn‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1411 h1990 - -m.
45. dywAn AlŝnfrŶ AlÂsdy‹ T: dAr AlktAb Alçrby.
46. dywAn Alhðlyyn‹ T: AldAr Alqwmyħ llTbAçħ wAlnŝr‹ AlqAhrħ - jmhwryħ mSr Alçrbyħ‹ çAm Alnŝr: 1385h1965 - -m.
47. dywAn AmrŶ Alqys‹ T: ĂSdArAt mrkz zAyd lltrAθ‹ AlTbçħ AlÂwlŶ‹ 2000m.
48. dywAn çrwħ bn Alwrd‹ drAsħ wŝrH wtHqyq: ÂsmA' Âbw bkr mHmd‹ T: dAr Alktb Alçlmyħ - byrwt.
49. rSf AlmbAny fy ŝrH Hrwf AlmçAny lÂHmd çbd Alnwr AlmAlqy‹ T: dAr Alqlm - dmŝq‹ AlTbçħ AlθAnyħ.
50. rwH AlmçAny llÂlwsy‹ AlmHqq: çly çbd AlbAry çTyħ‹ T: dAr Alktb Alçlmyħ – byrwt‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1415h-.
51. zAd Almsyr fy çlm Altfsyr lAbn Aljwzy‹ AlmHqq: çbd AlrzAq Almhdy‹ T: dAr AlktAb Alçrby – byrwt‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ - 1422h-.
52. AlzyAdħ wAlĂHsAn fy çlwm AlqrĀn lmHmd bn ÂHmd bn sçyd AlHnfy Almky‹ T: mrkz AlbHwθ wAldrAsAt jAmçħ AlŝArqħ AlĂmArAt‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1427h-.
53. slm AlwSwl ĂlŶ TbqAt AlfHwl lHAjy xlyfħ‹ AlmHqq: mHmwd çbd AlqAdr AlÂrnAŵwT‹ ĂŝrAf wtqdym: Âkml Aldyn ĂHsAn Âwγly‹ tdqyq: SAlH sçdAwy SAlH‹ ĂçdAd AlfhArs: SlAH Aldyn Âwyγwr‹ AlnAŝr: mktbħ ĂrsykA‹ ĂstAnbwl – trkyA.
54. snn Âby dAwd‹ AlmHqq: ŝçýb AlÂrnŵwT - mHḿd kAml qrh blly‹ T: dAr AlrsAlħ AlçAlmyħ‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1430h2009 - -m.
55. Alsnn AlkbrŶ llbyhqy‹ AlmHqq: mHmd çbd AlqAdr çTA‹ T: dAr Alktb Alçlmyħ‹ byrwt – lbnAn‹ AlTbçħ: AlθAlθħ‹ 1424 h2003 - -m.
56. syr ÂçlAm AlnblA' llðhby‹ AlmHqq: mjmwçħ mn AlmHqqyn bĂŝrAf Alŝyx ŝçyb AlÂrnAŵwT‹ T: mŵssħ AlrsAlħ‹ AlTbçħ: AlθAlθħ‹ 1405h1985/ -m.
57. ŝrH AlŝwAhd Alŝçryħ fy ÂmAt Alktb AlnHwyħ «lÂrbçħ ĀlAf ŝAhd ŝçry» lmHmd bn mHmd Hsn ŝŕĂb‹ T: mŵssħ AlrsAlħ‹ byrwt – lbnAn‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1427 h2007 -m.
58. ŝrH dywAn AlHmAsħ lltbryzy‹ T: dAr Alqlm – byrwt.
59. ŝrH ŝwAhd Almγny‹ wqf çlŶ Tbçh wçlq HwAŝyh: ÂHmd ĎAfr kwjAn‹ mðyl wtçlyqAt: Alŝyx mHmd mHmwd Abn AltlAmyd Altrkzy AlŝnqyTy‹ T: ljnħ AltrAθ Alçrby‹ AlTbçħ: bdwn‹ 1386 h- - 1966m.

60. ŝçr zyAd AlÂçjm jmç wtHqyq wdrAsħ Aldktwr ywsf Hsyn bkAr، T: dAr Almsyrħ.
61. TbqAt Almfsryn lÂdnh wy، AlmHqq: slymAn bn SAlH Alxzy، T: mktbħ Alçlwm wAlHkm – Alsçwdyħ، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1417h-1997m.
62. TbqAt Almfsryn lldAwdy، AlnAŝr: dAr Alktb Alçlmyħ – byrwt.
63. TbqAt Almfsryn llsywTy، AlmHqq: çly mHmd çmr، T: mktbħ whbħ – AlqAhrħ، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1396.
64. Alçðb Alnmyr mn mjAls AlŝnqyTy fy Altfsyr، AlmHqq: xAld bn çθmAn Alsbt، ĂŝrAf: bkr bn çbd Allh Âbw zyd، T: dAr çAlm AlfwAŶd llnŝr wAltwzyç، mkħ Almkrmħ.
65. çmrw bn brAqħ AlhmdAny mn mxDrmy AljAhlyħ wAlĂslAm syrth wŝçrh lldktwr ŝryf rAγb çlAwnħ، T: dAr AlmnAhj llnŝr wAltwzyç - çmAn - AlÂrdn.
66. çwn Almçbwd wHAŝyħ Abn Alqym، lmHmd Âŝrf bn Âmyr bn çly bn Hydr، Âbw çbd AlrHmn، ŝrf AlHq، AlSdyqy، AlçĎym ĀbAdy، T: dAr Alktb Alçlmyħ – byrwt، AlTbçħ: AlθAnyħ، 1415h-.
67. γAyħ AlÂmAny fy tfsyr AlklAm AlrbAny (mn Alnjm ĂlŶ AlnAs)، Almŵlf: ÂHmd bn ĂsmAçyl AlkwrAny، AlmHqq: mHmd mSTfy kwkSw (rsAlħ dktwrAħ)، jAmçħ SAqryA klyħ Alçlwm AlAjtmAçyħ – trkyA، 1428 – 2007m
68. ftwH Alγyb fy Alkŝf çn qnAç Alryb (HAŝyħ AlTyby çlŶ AlkŝAf)، mqdmħ AltHqyq: ĂyAd mHmd Alγwj، Alqsm AldrAsy: d. jmyl bny çTA، Almŝrf AlçAm çlŶ AlĂxrAj Alçlmy llktAb: d. mHmd çbd AlrHym slTAn AlçlmA'، AlnAŝr: jAŶzħ dby Aldwlyħ llqrĀn Alkrym، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1434 h2013 - -m.
69. qAmws AlÂdwAt AlnHwyħ lHsyn srHAn S121، mktbħ AlĂymAn bAlmnSwrħ –mSr – T2007.
70. qwAçd AltrjyH llHrby، T: dAr AlqAsm - AlryAD، AlTbçħ AlÂwlŶ، 1996m.
71. AlktAb Alfryd fy ĂçrAb AlqrĀn Almjyd llmntjb AlhmðAny، Hqq nSwSh wxrjh wçlq çlyh: mHmd nĎAm Aldyn AlftyH، T: dAr AlzmAn llnŝr wAltwzyç، Almdynħ Almnwrħ - Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1427h2006 - -m.
72. AlkŝAf llzmxŝry، T: dAr AlktAb Alçrby – byrwt، AlTbçħ: AlθAlθħ - 1407h-.
73. Alkŝf wAlbyAn çn tfsyr AlqrĀn llθçlby، tHqyq: AlĂmAm Âby mHmd bn çAŝwr، mrAjçħ wtdqyq: AlÂstAð nĎyr AlsAçdy،

AlnAŝr: dAr ĂHyA' AltrAθ Alçrby، byrwt – lbnAn، AlTbçħ: AlÂwlŶ 1422h2002 - -m.
74. mbAHθ fy çlwm AlqrĀn lSbHy AlSAlH، T: dAr Alçlm llmlAyyn، AlTbçħ: AlTbçħ AlrAbçħ wAlçŝrwn kAnwn AlθAny/ ynAyr 2000m.
75. mjAz AlqrĀn lÂby çbydħ mçmr bn AlmθnŶ، AlmHqq: mHmd fwAd szگyn، T: mktbħ AlxAnjŶ – AlqAhrħ.
76. AlmHrr Alwjyz fy tfsyr AlktAb Alçzyz lAbn çTyħ، AlmHqq: çbd AlslAm çbd AlŝAfy mHmd، T: dAr Alktb Alçlmyħ – byrwt، AlTbçħ: AlÂwlŶ - 1422h-.
77. mrAH lbyd lkŝf mçnŶ AlqrĀn Almjyd lmHmd bn çmr nwwy AljAwy، AlmHqq: mHmd Âmyn AlSnAwy، T: dAr Alktb Alçlmyħ – byrwt، AlTbçħ: AlÂwlŶ - 1417h-.
78. Almstdrk llHAkm، tHqyq: mSTfŶ çbd AlqAdr çTA، T: dAr Alktb Alçlmyħ – byrwt، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1411 – 1990m.
79. mçAny AlqrĀn llÂxfŝ، tHqyq: Aldktwrħ hdŶ mHmwd qrAçħ، T: mktbħ AlxAnjy، AlqAhrħ، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1411h1990 - -m.
80. mçAny AlqrĀn wĂçrAbh llzjAj، AlmHqq: çbd Aljlyl çbdh ŝlby، T: çAlm Alktb – byrwt، AlTbçħ: AlÂwlŶ 1408 h1988 - -m.
81. mçjm Almfsryn lçAdl nwyhD، qdm lh: mĥty Aljmhwryħ AllbnAnyħ Alŝẙx Hsn xAld، AlnAŝr: mŵssħ nwyhD AlθqAfyħ lltÂlyf wAltrjmħ wAlnŝr، byrwt – lbnAn، AlTbçħ: AlθAlθħ، 1409 h- - 1988m.
82. mγny Allbyb çn ktb AlÂçAryb lAbn hŝAm، AlmHqq: d. mAzn AlmbArk / mHmd çly Hmd Allh، T: dAr Alfkr – dmŝq، AlTbçħ: AlsAdsħ، 1985m.
83. Almŵtlf wAlmxtlf fy ÂsmA' AlŝçrA' wknAhm wÂlqAbhm wÂnsAbhm wbçD ŝçrhm lÂby AlHsn AlĀmdy، AlmHqq: AlÂstAð Aldktwr f. krnkw، T: dAr Aljyl، byrwt، AlTbçħ: AlÂwlŶ، 1411 h- - 1991m.
84. Almwswçħ AlqrĀnyħ lĂbrAhym bn ĂsmAçyl AlÂbyAry، T: mŵssħ sjl Alçrb، AlTbçħ: 1405h-.
85. mwswçħ çlwm Allγħ Alçrbyħ، AçdAd AlÂstAð Aldktwr: Ămyl bdyç yçqwb، AlTbçħ AlÂwlŶ، 1427h-، dAr Alktb Alçlmyħ.
86. nwAhd AlÂbkAr wŝwArd AlÂfkAr = HAŝyħ AlsywTy çlŶ tfsyr AlbyDAwy، T: jAmçħ Âm AlqrŶ - klyħ Aldçwħ wÂSwl Aldyn، Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ (3 rsAŶl dktwrAħ)، çAm Alnŝr: 1424 h2005 - -m.

87. AlhdAyħ AlŶ blwγ AlnhAyħ lmky bn Âby TAlb‹ T: mjmwçħ bHwθ AlktAb wAlsnħ - klyħ Alŝryçħ wAldrAsAt AlĂslAmyħ - jAmçħ AlŝArqħ‹ AlTbçħ: AlÂwlŶ‹ 1429 h2008 - -m.
88. AlwAfy bAlwfyAt llSfdy‹ AlmHqq: ÂHmd AlÂrnAŵwT wtrky mSTfŶ‹ T: dAr ĂHyA' AltrAθ - byrwt
89. wfyAt AlÂçyAn lAbn xlkAn‹ AlmHqq: ĂHsAn çbAs‹ T: dAr SAdr – byrwt.

***